

# الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

أ.م.د. علي نجم عبدالله

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

Email: ali.ziayyir@uobasrah.edu.iq

## الملخص

يتناول هذا البحث الموسيقى بوصفها أداة تربوية فاعلة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، انطلاقاً من أهمية مرحلة التعليم الأولي في بناء الأساس اللغوي السليم. حيث تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، متناولاً مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده وتعريفات بالمصطلحات. أما الفصل الثاني فقد خُصص للإطار النظري، واشتمل على بحثين: الأول: أسس توظيف الموسيقى في التعليم الأولي، والثاني: دور الموسيقى التربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وجاء الفصل الثالث بوصفه الإطار التحليلي، معتمداً منهج تحليل المحتوى لتحليل نماذج تطبيقية مُلحَّنة من نصوص القراءة للصف الأول الابتدائي وفق قوالب لحنية وإيقاعية مبسطة. بينما خُصص الفصل الرابع لعرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي أكدت فاعلية الموسيقى في تحسين النطق، والطلاقة اللفظية، وسرعة اكتساب القراءة، لُيختتم البحث بالمصادر.

**الكلمات المفتاحية:** الموسيقى ، أداة تربوية ، المهارات اللغوية ، اللفظية .

---

## Music as a Pedagogical Tool for Enhancing Linguistic and Verbal Skills in Primary School Students

Assist. Prof. Dr. Ali Najem Abdullah

Basra and Arab Gulf Research Center / University of Basrah

Email: ali.ziayyir@uobasrah.edu.iq

### Abstract

This research examines music as an effective educational tool for developing linguistic and verbal skills among first-grade primary school pupils, based on the importance of early education in building a sound linguistic foundation. The first chapter presents the methodological framework of the study, addressing the research problem, objectives, significance, limitations, and definitions of key terms. The second chapter is devoted to the theoretical framework and includes two sections: the first, Foundations of Employing Music in Early Education, and the second, The Role of Educational Music in Developing Linguistic and Verbal Skills among Primary School Pupils. The third chapter constitutes the analytical framework, adopting the content analysis method to examine applied, musically composed models from first-grade reading texts using simplified melodic and rhythmic structures. The fourth chapter is dedicated to presenting the results, conclusions, recommendations, and proposals, which confirm the effectiveness of music in improving pronunciation, verbal fluency, and the speed of reading acquisition .

**Keywords:** music, instrument, educational, skills, linguistic, verbal.

## المقدمة

إن السنوات الأولى من التعليم الابتدائي تُعدّ مرحلة صعبة وحاسمة في تكوين الأساس اللغوي لدى الطفل فمرحلة نُضج المهارات الصوتية (النطق) Pronunciation ووعي الإدراك الصوتي (Phonological) وقدرة الحفظ والإنشاد وفهم الإيقاع الموسيقي واللغوي (prosody) تشكل قاعدة القراءة والكتابة اللاحقة لذلك تبحث الدراسات التربوية الحديثة عن وسائل تعليمية تُراعي هذه الخصائص الصوتية للغة وتسرع من اكتسابها بطرق تربوية محفزة وملائمة للطفل.

لقد أولت التربية الحديثة في بعض المؤسسات التعليمية في العراق، ولا سيما في المدارس الأهلية بمدينة البصرة، اهتمامًا متزايدًا بإدماج الفنون في العملية التعليمية، وعلى رأسها الموسيقى؛ إذ جرى في بدايات هذا التوظيف النظر إلى الموسيقى بوصفها نشاطًا ترفيهيًا موجّهًا للأطفال. وسوف تُثبت لنا الدراسة الراهنة حول التجربة التربوية والممارسات الصفية للموسيقى أنها لا تقتصر على بعدها الترفيهي، بل تمثل في جوهرها أداة تعليمية فاعلة تسهم في فتح آفاق تربوية وعلمية واسعة في مدارك الأطفال.

وقد أظهر توظيف الأنشطة الموسيقية داخل الصفوف الدراسية، مثل الغناء الجماعي، وترديد الأناشيد التعليمية، وإنشاد القصائد البسيطة، دورًا واضحًا في تنمية مهارات النطق لدى المتعلمين، من خلال تقوية الذاكرة السمعية وتسهيل عملية الحفظ، بما ينعكس إيجابًا على الطلاقة اللفظية وسلامة الأداء اللغوي. كما تسهم هذه الأنشطة في ترسيخ المفردات اللغوية، وضبط مخارج الحروف، وتنمية القدرة على التعبير الشفهي بثقة واتزان، ولا سيما في المراحل الدراسية الأولية.

وتشير عدد من الدراسات التربوية الحديثة إلى أن الأناشيد التعليمية تُعد من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية في تثبيت المعارف اللغوية والنحوية في ذهن الطفل، مقارنة بالأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين؛ لما توفره من بيئة تعليمية محفزة تجمع بين المتعة والتعلم، وتراعي الخصائص النمائية والمعرفية للطفل في هذه المرحلة العمرية.

ومن ناحية العناصر الصوتية الدقيقة، فالأدلة البحثية تشير إلى أهمية الإيقاع والعنصر النغمي في تكوين وعي الطفل بالبنية الصوتية للحرف والكلمة. وقد وُثّق ارتباط ضعف معالجة البنى الإيقاعية بمشكلات لغوية وتعلمية مثل عُسر القراءة واضطرابات اللغة النمائية، مما يبرز قيمة الأنشطة الموسيقية في دعم المهارات اللفظية لدى الأطفال في سن مبكرة. (عيسى، ٢٠٢٤، صفحة ٣)

وهناك عدة دراسات تجريبية أظهرت تأثيرات قابلة للقياس في الممارسات الموسيقية على اتقان المهارات اللغوية حيث أظهرت دراسة أن تدريب الموسيقى يرتبط بتحسين ملحوظ في الوعي الفونولوجي (phonological awareness) لدى الأطفال وإن كان حجم الأثر يظل معتدلاً ويتأثر

بمدة ونوع التدريب فهذا يشير إلى أن الموسيقى قد تكون وسيلة فعالة كجزء من حزمة تعليمية تهدف إلى تنمية قدرات الطفل الصوتية مقابل تعلم القراءة والكتابة وهذا ما سيتم دراسته وتحليله خلال البحث الراهن للوصول الى نتائج البحث المرجوة.

وفي سياق اللغة العربية تُضيف خصائص اللغة العربية (بناؤها الصوتي و نظام المقاطع وميزات العروض والشعر) بُعداً خاصاً يجعل المقاربات الموسيقية ملائمةً للغاية في تعزيز الوعي الفونولوجي واللفظي لدى الأطفال خصوصاً في جوانب النطق والإيقاع اللغوي لذلك فإن النهج الوصفي وتحليل المحتوى الذي يتبناه هذا البحث له مبررات منهجية ورصدية فبدلاً من إجراء تجربة ميدانية مباشرة يهدف البحث إلى فحص المواد والبرامج الموسيقية المستخدمة في سياق المراحل الدراسية الأولية (أناشيد مدرسية، برامج سمعية-بصرية، تعلم العلامات الموسيقية المختلفة ، تعلم الاوزان الموسيقية).

من هذا المنطلق يُصبح من المهم دراسة البرامج الموسيقية الموجهة لطلبة المرحلة الابتدائية دراسةً وصفيةً تحليليةً تكشف عن عناصرها التربوية، وتبين مدى إسهامها في تنمية المهارات اللفظية واللغوية. فالمناهج الدراسية في مدارسنا العراقية، ومنها المدارس الأهلية في مدينة البصرة، تشمل على عدد من الأناشيد والأنشطة الموسيقية التي تُوظف كوسيلة ترفيهية، إلا أن تقويمها من منظور علمي تربوي يظل ضرورة لضمان فاعليتها. وعليه أجرى الباحث تجارب عدة على مختلف الطلبة في المراحل الدراسية الأولية في عدة مدارس بمدينة البصرة في السنوات السابقة، وقد رصد العديد من الملاحظات التي وثّقها بشكل عملي، الأمر الذي دعا إلى إجراء بحث علمي يوثق تلك التجربة ويبين الأثر الناتج عن استخدام الموسيقى بوصفها أداة تربوية تعمل على تنمية وتعزيز المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الابتدائية.

وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى إظهار الموسيقى كرابط تربوي في العملية التعليمية، وليس باعتبارها نشاطاً ترفيهياً فحسب، بل كوسيلة منهجية تُسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، خاصة ما يتعلق بمهارات النطق الصحيح، وثراء المفردة، والطلاقة اللفظية، والقدرة على التعبير الشفهي. كما أن طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية تساعد على تقديم صورة واضحة عن مدى توافق هذه البرامج مع حاجات المتعلم في المرحلة الابتدائية. وبذلك فإن هذا البحث لا يهدف فقط إلى إبراز دور الموسيقى في التعليم، وإنما إلى تحليل محتوى البرامج الموسيقية المقررة واستجلاء مدى فاعليتها التربوية في دعم تعلم اللغة العربية، لتكون خطوة نحو تطوير ممارسات تعليمية حديثة تُسهم في رفع مستوى الكفاية اللغوية لدى الأطفال في سنواتهم الأولى.

## الفصل الأول/الإطار المنهجي

### مشكلة البحث

تُعَدّ المهارات اللغوية واللفظية الركيزة الأساسية لاكتساب المعارف والمهارات في المراحل الدراسية الأولية إذ يعتمد الطفل في هذه المرحلة على النطق السليم والتعبير الشفاهي لتوسيع مداركه والتفاعل مع محيطه الاجتماعي غير أنّ الواقع التعليمي يكشف عن ضعف نسبي لدى بعض التلاميذ في مخارج الحروف والطلاقة اللفظية مما يؤثر في تعلمهم للغة العربية ومهارات نطق الحروف والجملة اللغوية بالتالي تنعكس على بقية المواد الدراسية الأخرى وفي المقابل تشير الدراسات الحديثة إلى أن إدماج الموسيقى من خلال الأناشيد التعليمية والأنشطة الإيقاعية والقصائد المغنّاة يُسهم في تحسين النطق وتنمية الذاكرة اللغوية من هنا تنبثق مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما مدى فاعلية الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى طلبة المراحل الدراسية الأولية؟

### فرضية البحث: يقوم البحث على الفرضية الآتية:

فاعلية الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى طلبة المراحل الدراسية الأولية.

### أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. تحليل محتوى برنامج موسيقي مقترح للكشف عن عناصره التربوية واللغوية.
2. توضيح دور الأنشطة الموسيقية (الأناشيد، الإيقاعات، القصائد المغنّاة، تمارين صولفائية) في تحسين النطق والطلاقة اللفظية.
3. بيان العلاقة بين الموسيقى وتعزيز التفاعل الصّفّي وتنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ.
4. تقديم توصيات لتطوير استراتيجيات تربوية تعتمد الموسيقى كأداة في تعليم المهارات اللغوية واللفظية لطلبة الدراسة الأولية المبكرة.

### أهمية البحث: تكمن في الآتي:

1. إثراء الأدبيات التربوية التي تربط بين الموسيقى وتعليم اللغة العربية عبر تقديم تحليل وصفي لبرنامج موسيقي موجه لطلبة المرحلة الابتدائية الأولية.
2. يوفر إطاراً عملياً للمعلمين حول كيفية توظيف الأنشطة الموسيقية في تحسين النطق والطلاقة اللفظية بما يساعد في تطوير مناهج اللغة العربية ويجعلها أكثر جاذبية وتفاعلية.

### حدود البحث

الموضوعية: دراسة العلاقة بين الموسيقى وتنمية المهارات اللغوية واللفظية.

المكانية: مدارس الإدرسي الأهلية (نموذج مقترح).

الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

المنهجية: دراسة وصفية - تحليل محتوى لبرنامج موسيقي تربوي

### مصطلحات البحث

١. الموسيقى: فن تأليف الألحان وتنسيق الأصوات على نحو يبعث الطرب، اصطلاحياً: نظام صوتي يعتمد على التنغيم والإيقاع واللحن ويُوظَّف تربوياً في دعم التعلم وتنمية المهارات السمعية واللغوية. (مؤلفين، ٢٠٠٤، صفحة ٩١١)

٢. الأداة: لغةً هي الوسيلة التي يُتوصَّل بها إلى تحقيق غرض ما، اصطلاحاً: هي ما يستخدمه المعلم من وسائل وأساليب لتحقيق هدف تربوي محدد. (منظور، لسان العرب، ١٩٩٣، صفحة ٤٥)

٣. التنمية: لغةً وتعني من النِّماء أي الزيادة والارتقاء، أما اصطلاحاً: فهي عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى تطوير قدرات الفرد ومهاراته اللغوية والذهنية. (الزبيدي، ١٩٨٤، صفحة ١١٣)

٤. المهارات: لغةً وتعني من (مَهَرَ) أي أحسن وأتقن، اصطلاحاً: فهي القدرات المكتسبة التي تتيح للفرد أداء مهمة معينة بكفاءة، مثل النطق والقراءة. (منظور، لسان العرب، ١٩٩٣، صفحة ٢٨٩)

٥. اللفظية: لغةً: ما يُنطق به من الكلام، أما اصطلاحاً: كل ما يتعلق بسلامة النطق ومخارج الحروف، والطلاقة التعبيرية. (الفيومي، ٢٠٠٥، صفحة ٥٢٠)

### الفصل الثاني/ الإطار النظري

- المبحث الأول : أسس توظيف الموسيقى في التعليم الأولي
- المبحث الثاني : دور الموسيقى التربوية لتنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الابتدائية

- ما أسفر عنه الإطار النظري

#### المبحث الأول : أسس توظيف الموسيقى في التعليم الأولي

تُعَدُّ المهارات اللغوية من أهم المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الطفل المعرفية والتواصلية لا سيما في المرحلة الدراسية الأولية إذ تمثل اللغة الأداة الرئيسة لاكتساب المعرفة والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات وتؤكد الدراسات التربوية الحديثة أن ضعف المهارات اللغوية في هذه المرحلة ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي اللاحق في مختلف المواد مما يجعل تنميتها هدفاً مركزياً في العملية التعليمية وفي هذا السياق برزت الموسيقى بوصفها مدخلاً تربوياً

فاعلاً يسهم في دعم النمو اللغوي لدى المتعلمين الصغار لما تمتلكه من خصائص صوتية وإيقاعية قادرة على تحفيز الإدراك السمعي واللغوي في آن واحد. (ابراهيم، الموسيقى والتربية، ٢٠١٢، صفحة ٦٩)

تبرز الموسيقى كأحد أهم الوسائل التعليمية إذا وظفت بشكل أكاديمي علمي لتصبح أداة تربوية فعّالة في دعم تعلم اللغة معززةً بذلك مهارات التواصل فالأنشيد التعليمية والأنشطة الإيقاعية والغناء الجماعي تسهم في تيسير الحفظ وتنمية الطلاقة اللفظية وتحسين مخارج الحروف لدى الأطفال وقد أظهرت دراسات حديثة أن دمج الموسيقى في دروس اللغة يعزز من دافعية التلاميذ ويزيد من قدرتهم على استيعاب المفردات وفهم النصوص. (Hanifah, 2021, p. 75)

تشير المهارات اللغوية في المرحلة الأولية إلى مجموعة القدرات التي تمكن الطفل من فهم اللغة واستخدامها بصورة صحيحة وتشمل مهارات الاستماع والتهيئة للقراءة إضافة إلى القدرة على التمييز السمعي للأصوات اللغوية وتعد هذه المهارات أساساً لكل عمليات التعلم اللاحقة إذ يؤكد علماء التربية أن اكتساب اللغة في السنوات الدراسية الأولى يتم بصورة أسرع وأكثر عمقاً نتيجة مرونة الجهاز العصبي وقابلية الطفل للتعلم من خلال المثيرات السمعية والحركية. (زيتون، ٢٠١٦، صفحة ٣٠)

لا تُعد الموسيقى في السياق التربوي مجرد نشاط ترفيهي بل هي وسيلة تعليمية منظمة تعتمد على أسس علمية ومعرفية إذ تُسهم الموسيقى في إثارة انتباه المتعلم وتنشيط ذاكرته وتعزيز دافعيته للتعلم ولا سيما عندما تُقدّم في صورة أناشيد تعليمية أو أنشطة إيقاعية مرتبطة بالمحتوى اللغوي ويرى مجدي عزيز في كتابه (الموسيقى والتربية) أن الموسيقى تمتلك قدرة فريدة على تنظيم الخبرة التعليمية من خلال الجمع بين الصوت والإيقاع والمعنى مما يجعلها أداة فعّالة في التعليم المبكر. (زيتون، ٢٠١٦، صفحة ٦٦)

وتؤكد بعض الدراسات بوجود علاقة وثيقة بين الموسيقى واللغة إذ يشتركان في عدد من الخصائص البنوية مثل الإيقاع والتنغيم والتتابع الزمني للأصوات حيث تتم معالجة الموسيقى واللغة مناطق دماغية متداخلة لا سيما في ما يتعلق بالإدراك السمعي والتمييز الصوتي وهذا التداخل العصبي يفسر فاعلية الموسيقى في دعم تعلم اللغة خصوصاً لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة.

يُعد الاستماع حجر الأساس في اكتساب اللغة، إذ تسبق مهارات التحدث والقراءة والكتابة وتُسهم الموسيقى في تنمية هذه المهارة من خلال تدريب الطفل على الإصغاء الدقيق للأصوات والإيقاعات والفروق النغمية وأن الأطفال الذين يتعرضون لبرامج موسيقية تعليمية منتظمة يُظهرون

قدرة أعلى على التمييز السمعي بين الأصوات اللغوية مما ينعكس إيجاباً على فهمهم للكلام المنطوق.

تؤدي الموسيقى دوراً مهماً في تحسين مهارة التحدث لدى طلبة المرحلة الابتدائية من خلال الأناشيد التعليمية التي تعتمد على التكرار الإيقاعي والتنغيم الصوتي ويساعد هذا التكرار على تثبيت المفردات اللغوية في الذاكرة وتحسين مخارج الحروف وتنمية الطلاقة اللفظية كما تسهم الموسيقى في خفض القلق اللغوي لدى الأطفال وتشجعهم على التعبير الشفهي بثقة ولا سيما في الأداء الجماعي. (الرحمن، ٢٠١٥، صفحة ٢٠)

تعد الحصيلة اللغوية مؤشراً مهماً على النمو اللغوي السليم وتسهم الموسيقى في توسيع هذه الحصيلة من خلال إدماج المفردات الجديدة في سياقات موسيقية محببة للطفل، إذ تساعد الأناشيد التعليمية على ترسيخ الكلمات والمعاني في الذاكرة طويلة الأمد بفضل الارتباط بين اللفظ واللحن والإيقاع وقد بينت دراسة (أنفاري وزملائه) وجود علاقة إيجابية بين المهارات الموسيقية والقدرة على المعالجة الصوتية والقراءة المبكرة وتحسين بعض صعوبات التعلم اللغوي مثل ضعف التمييز السمعي أو اضطرابات النطق البسيطة إذ تسهم الأنشطة الموسيقية الإيقاعية في تحسين التأزر بين السمع والنطق وتعزيز الوعي الصوتي لدى الأطفال مما ينعكس إيجاباً على أدائهم اللغوي العام. (Anvari S. H., 2002, p. 115)

يُعد توظيف الموسيقى في تعليم اللغة مدخلاً تكاملياً يجمع بين الجوانب السمعية والحركية واللفظية ويسهم في تجاوز الأساليب التقليدية القائمة على التلقين ويؤكد التربويون المختصون أن هذا المدخل ينسجم مع طبيعة الطفل في المرحلة الأولية التي تميل إلى التعلم من خلال اللعب والتفاعل مما يجعل الموسيقى أداة فعالة لتحقيق أهداف تعليم اللغة بصورة أكثر فاعلية. (علي، ٢٠٠٥، صفحة ٦٥)

لقد أولت التربية الحديثة في بعض المؤسسات التعليمية في العراق ولا سيما في المدارس الأهلية بمدينة البصرة، اهتماماً متزايداً بإدماج الفنون في العملية التعليمية، وعلى رأسها الموسيقى، إذ جرى في بدايات هذا التوظيف النظر إلى الموسيقى بوصفها نشاطاً ترفيهياً موجهاً للأطفال. غير أن التجربة التربوية والممارسات الصفية أثبتت أن الموسيقى لا تقتصر على بعدها الترفيهي، بل تمثل في جوهرها أداة تعليمية فاعلة تسهم في فتح آفاق تربوية وعلمية واسعة في مدارك الأطفال. إن الأنشطة الموسيقية داخل الصفوف الدراسية، مثل الغناء الجماعي، وترديد الأناشيد التعليمية، وإنشاد القصائد البسيطة، لها دور واضح في تنمية مهارات النطق لدى المتعلمين، من خلال تقوية الذاكرة السمعية وتسهيل عملية الحفظ، بما ينعكس إيجاباً على الطلاقة اللفظية وسلامة

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

الأداء اللغوي. كما تسهم هذه الأنشطة في ترسيخ المفردات اللغوية، وضبط مخارج الحروف، وتنمية القدرة على التعبير الشفهي بثقة واتزان، ولا سيما في المراحل الدراسية الأولية. تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية لا ينبغي أن يقتصر على الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ المجرد، بل يتطلب توظيف مداخل تعليمية تفاعلية تراعي طبيعة الطفل النمائية وحاجته إلى التعلم من خلال السمع والحركة والتكرار. وفي هذا الإطار تبرز الموسيقى بوصفها أداة تربوية قادرة على دعم تعلم اللغة وتنمية مهاراتها الأساسية، لما تمتلكه من خصائص إيقاعية وصوتية تسهم في تنظيم المدخلات اللغوية وتسهيل معالجتها لدى المتعلم الصغير.

وتشير الدراسات التربوية إلى أن الموسيقى التعليمية تعمل على تهيئة بيئة صفية محفزة تُسهم في رفع مستوى الانتباه والاستعداد للتعلم، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على اكتساب اللغة. فالمثيرات الموسيقية عندما تُوظف بشكل مقصود داخل الموقف التعليمي تساعد التلميذ على استقبال الأصوات اللغوية بطريقة منظمة، مما يعزز قدرته على فهمها واستيعابها. وتُعد وسيلة فعالة لإعادة تنظيم الخبرة التعليمية بما يتلاءم مع خصائص الطفل الإدراكية في المراحل الأولى من التعليم. (ابراهيم، الموسيقى والتربية، ٢٠١٢، صفحة ٤٥)

ومن الجوانب الجوهرية التي تُبرز أهمية الموسيقى في تنمية المهارات اللغوية دورها في تعزيز الوعي الصوتي لدى التلاميذ وهو أحد المتطلبات الأساسية لاكتساب اللغة والقراءة السليمة إذ تساعد الأنشطة الموسيقية القائمة على الإيقاع والتنغيم على تدريب الأذن السمعية للطفل على التمييز بين الأصوات المتقاربة سواء من حيث المخارج أو الصفات وهو ما ينعكس إيجاباً على نطق الحروف والكلمات وأن الموسيقى واللغة تتقاطعان في آليات المعالجة العصبية ولا سيما في ما يتعلق بالإيقاع والتنظيم الزمني للأصوات الأمر الذي يفسر أثر الموسيقى في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال. (patel.A, 2008, p. 305)

كما تسهم الموسيقى التربوية في تطوير مهارة الاستماع بوصفها المدخل الأول لاكتساب اللغة إذ يتطلب الغناء الجماعي وترديد الأناشيد قدرًا عاليًا من التركيز السمعي والمتابعة الدقيقة ويؤدي هذا النوع من التدريب السمعي المنتظم إلى رفع كفاءة الفهم اللغوي وتمكين التلاميذ من التقاط الفروق الدقيقة بين الأصوات والكلمات وأن مشاركة الأطفال في أنشطة موسيقية تعليمية منتظمة تؤدي إلى تحسّن ملحوظ في مهارات الاستماع والفهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الأنشطة. (Hallam, 2010, p. 277)

لا يقتصر أثر الموسيقى على مهارة الاستماع فحسب بل يمتد ليشمل تنمية مهارة النطق والطلاقة اللفظية فالتكرار الإيقاعي للكلمات والجمل داخل الأناشيد التعليمية يساعد التلميذ على تثبيت البنى اللغوية الصحيحة ويُسهّم في تحسين مخارج الحروف وتنظيم سرعة الكلام بدقة وكما أن الأداء الجماعي في الغناء يُخفف من رهبة التحدث أمام الآخرين ويُثمّي الثقة بالنفس مما يشجع التلميذ على المشاركة اللفظية داخل الصف وعليه فإن الموسيقى تُعد من الوسائل المساندة الفعالة في تنمية الطلاقة اللفظية لما توفره من بيئة آمنة ومحفّزة للتعبير الشفهي. (الرحمن، ٢٠١٥، صفحة ٨٨)

ومن ناحية أخرى تؤدي الموسيقى دوراً مهماً في توسيع الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إذ تُسهّم الأناشيد التعليمية في إدخال مفردات جديدة ضمن سياق موسيقي محبب مما يسهل حفظها واستدعاءها عند الحاجة ويُعزّز ذلك إلى أن الذاكرة الموسيقية تُعد أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول نتيجة الربط بين الكلمة واللحن والإيقاع مما يعزز وجود علاقة قوية بين المهارات الموسيقية والقدرة على المعالجة الصوتية والقراءة المبكرة وهو ما يؤكد دور الموسيقى في دعم النمو اللغوي في المراحل الدراسية الأولى. (Anvari S. H., 2002, p. 123) وتُشير البحوث التربوية إلى أن الموسيقى يمكن أن تؤدي وظيفة داعمة في تحسين الأداء اللغوي ولا سيما لدى التلاميذ الذين يعانون من ضعف في النطق أو محدودية في التعبير الشفهي إذ تسهم الأنشطة الإيقاعية في تحسين التأزر بين السمع والنطق، وتنمية القدرة على ضبط الإيقاع اللغوي أثناء الكلام وأن التعلم الموسيقي المبكر يُسهّم في بناء استعداد لغوي أفضل لدى الأطفال ويُعد عاملاً مساعداً في تجاوز بعض الصعوبات اللغوية البسيطة. (Gordon، ٢٠١٢، صفحة ٥٦)

دور معلم الموسيقى في التعلم النشط: (سعيد س.، ٢٠١٣، صفحة ١٢١)

١. التوازن بين التعلم الفردي والجماعي.
٢. تشجيع الطلبة على التعلم.
٣. لا يقتصر دور المعلم على التعلم بل يكون دوره كباحث وموثق للمعلومات وتنظيمها وحل الإشكاليات التعليمية.
٤. إرشاد التلاميذ وتلبية متطلباتهم.
٥. إثارة روح المنافسة بين التلاميذ لما للموسيقى من دور علم جماعي.

## المبحث الثاني: دور الموسيقى التربوية لتنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الابتدائية

يتميز فن الموسيقى بقدرته الفاعلة على الإسهام في تنمية المكونات المتكاملة لشخصية الطفل لما له من تأثير واضح في الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية فعلى الصعيد الجسدي تسهم الأنشطة الموسيقية في تنمية التوافق الحركي والعضلي من خلال الحركة المصاحبة للإيقاع كما تعمل على تنمية مجموعة من المهارات الحركية الدقيقة والعامية فضلاً عن تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة الأمر الذي يعزز الوعي السمعي لدى الطفل. (ابراهيم، الموسيقى والتربية، ٢٠١٢، صفحة ١٢٣)

أما على الصعيد العقلي فتتمثل أهمية الموسيقى بدورها في تنمية الإدراك الحسي وتعزيز القدرة على الملاحظة والتنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية إضافة إلى تنمية القدرة على الابتكار والتفكير الإبداعي كما تسهم الموسيقى في تيسير عملية تعلم المواد الدراسية الأخرى من خلال جعل الموقف التعليمي أكثر جذاباً وتشويقاً وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى الطفل. (عيسى، ٢٠٢٤، صفحة ٤٤)

وفيما يتعلق بالجانب الانفعالي، تؤدي الموسيقى دوراً مهماً في التأثير في البناء النفسي لشخصية الطفل؛ إذ تساعده على التحرر من مشاعر التوتر والقلق، وتُسهم في تحقيق قدر أعلى من التوازن الانفعالي والاستقرار النفسي، مما ينعكس إيجاباً على سلوكه وتفاعلاته داخل البيئة التعليمية والاجتماعية.

وفي ضوء هذه الأهمية المتعددة الأبعاد، حظيت التربية المبكرة وبرامجها وأنشطتها المختلفة باهتمام بالغ في المرحلة الراهنة على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية؛ حيث بذلت المنظمات الدولية والإقليمية، إلى جانب الأجهزة التنفيذية في العديد من دول العالم، ولا سيما الدول المتقدمة، جهوداً مكثفة خلال العقود الأخيرة للاهتمام بمرحلة الطفولة بشكل عام، وبالتربية المبكرة على وجه الخصوص، إدراكاً لأثرها العميق في بناء الإنسان وتنمية قدراته المستقبلية.

وتتطلب مرحلة الطفولة المبكرة تلبية مجموعة من الحاجات الأساسية التي تسهم في نمو الطفل نمواً متكاملًا في جوانب شخصيته المختلفة: الجسدية، والحركية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية. وتُعد الموسيقى من الحاجات التربوية ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل بوصفها من الاستعدادات الفطرية التي تودعها الطبيعة في الإنسان، والتي تحتاج إلى بيئة تربوية ملائمة للكشف عنها وتميئتها بما يسهم في تفجير طاقات الأطفال الكامنة، ورعاية مواهبهم وصلها، وبناء شخصية متوازنة نفسيًا وسلوكيًا وانفعاليًا قادرة على الإسهام الإيجابي في المجتمع.

وتُعد المرحلة الابتدائية الأساس الذي تُبنى عليه القدرات اللغوية واللفظية للمتعلم؛ إذ تتشكل خلالها مهارات الاستماع والتحدث والنطق السليم، وترسخ البنية الصوتية واللغوية التي تؤثر في الأداء الأكاديمي اللاحق. وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة أن تنمية هذه المهارات لا تتحقق بكفاءة من خلال الأساليب التقليدية وحدها، بل تتطلب توظيف أدوات تعليمية تتلاءم مع الخصائص النمائية والمعرفية للطفل. وفي هذا السياق تبرز الموسيقى التربوية بوصفها أداة تعليمية فاعلة تسهم في دعم تعلم اللغة وتنمية مهاراتها المختلفة.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الموسيقى التربوية تمتلك خصائص بنيوية تجعلها ذات صلة مباشرة بتعلم اللغة؛ إذ تعتمد على الإيقاع والتنغيم والتتابع الصوتي، وهي عناصر مشتركة مع اللغة المنطوقة. ويسهم هذا التشابه البنيوي في تسهيل استقبال الأصوات اللغوية ومعالجتها لدى الطفل، ولا سيما في سنواته الدراسية الأولى، حيث يكون التعلم السمعي أكثر فاعلية. لذا فإن توظيف الموسيقى في التعليم يُسهم في تنظيم الخبرة التعليمية ويجعلها أكثر قرباً من عالم الطفل الإدراكي والوجداني، مما ينعكس إيجاباً على تعلم اللغة.

وتُعد مهارة الاستماع المدخل الأساسي لاكتساب اللغة؛ إذ تسبق مهارات التحدث والقراءة والكتابة. وتؤدي الموسيقى التربوية دوراً محورياً في تنمية هذه المهارة من خلال تدريب التلميذ على الإصغاء الدقيق للأصوات والإيقاعات والتنغيمات المختلفة. فالغناء الجماعي وترديد الأناشيد التعليمية يتطلبان تركيزاً سمعياً مستمراً، مما يُنمي القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية المتقاربة. وقد أظهرت دراسات تربوية أن الأطفال الذين يشاركون في برامج موسيقية تعليمية منتظمة يُظهرون مستويات أعلى في مهارات الاستماع والفهم السمعي مقارنة بغيرهم.

كما تسهم الموسيقى التربوية في تنمية مهارات النطق وضبط مخارج الحروف من خلال التكرار الإيقاعي للكلمات والجمل داخل الأناشيد التعليمية. ويساعد هذا التكرار المنتظم على ترسيخ النماذج الصوتية الصحيحة في ذهن التلميذ، ويُسهم في تحسين الطلاقة اللفظية وسلامة الأداء اللغوي. فالموسيقى تُعد من الوسائل التعليمية المساندة في علاج بعض مظاهر الضعف النطقي؛ لما توفره من بيئة تعليمية خالية من التوتر وتشجع على التعبير الشفهي. (الرحمن، ٢٠١٥، صفحة ١٩٠)

ومن الجوانب المهمة لدور الموسيقى التربوية في تنمية المهارات اللغوية قدرتها على توسيع الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ فإدماج المفردات الجديدة في سياق موسيقي يجعل عملية تعلمها أكثر سهولة وثباتاً إذ تعمل الذاكرة الموسيقية على تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول ويُعزى ذلك إلى الربط بين الكلمة واللحن والإيقاع مما يُنشئ شبكة من الارتباطات المعرفية في ذهن المتعلم

فالعلاقة إيجابية تماماً بين المهارات الموسيقية والوعي الصوتي والقدرة على القراءة المبكرة وهو ما يعكس أثر الموسيقى في دعم النمو اللغوي. (Anvari S., 2002, صفحة 112)

وفي سياق تنمية الطلاقة اللفظية تُسهم الموسيقى التربوية في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه أثناء التحدث ولا سيما عند الأداء الجماعي فالغناء والإنشاد يقللان من رهبة التحدث أمام الآخرين ويشجعان التلميذ على المشاركة اللفظية داخل الصف ويُعد هذا الجانب الوجداني عاملاً مهماً في تحسين الأداء اللغوي إذ يرتبط ضعف الطلاقة اللفظية في كثير من الأحيان بعوامل نفسية مثل الخجل أو القلق اللغوي. (زيتون، 2016، صفحة 67)

وتؤكد الدراسات العصبية الحديثة أن الموسيقى واللغة تشتركان في آليات معالجة دماغية متداخلة، ولا سيما فيما يتعلق بالإيقاع والتنظيم الزمني للأصوات، وأن التدريب الموسيقي يُسهم في تحسين المعالجة الصوتية، وهو ما ينعكس إيجاباً على تعلم اللغة والنطق السليم لدى الأطفال. ويُعزز هذا التداخل العصبي من قيمة الموسيقى بوصفها أداة تربوية داعمة لتعليم اللغة في المرحلة الابتدائية.

إن الموسيقى التربوية تؤدي دوراً أساسياً في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الابتدائية، من خلال دعم مهارات الاستماع، وتحسين النطق والطلاقة اللفظية، وتوسيع الحصيلة اللغوية، وتعزيز الثقة بالنفس. ويجعل هذا الدور منها أداة تعليمية فاعلة تتسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى التعلم التفاعلي والتكاملي، وتؤكد أهمية توظيف الفنون في العملية التعليمية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن الموسيقى، عند توظيفها بوصفها أداة تربوية واعية، تمثل مدخلاً تعليمياً تكاملياً يُسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال الجمع بين المتعة والتعلم ومراعاة الخصائص النمائية والمعرفية للطفل، وهو ما يجعلها خياراً تربوياً فاعلاً يدعم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة ويعزز جودة المخرجات التعليمية في هذه المرحلة الحساسة.

### ما أسفر عنه الإطار النظري

1. توجد علاقة ذات دلالة تربوية بين توظيف الموسيقى التربوية وتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
2. يسهم استخدام الأنشطة الموسيقية التعليمية في تحسين مهارات الاستماع والتمييز السمعي للأصوات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. تؤثر الموسيقى التربوية تأثيراً إيجابياً في تنمية مهارات النطق وضبط مخارج الحروف والطلاقة اللفظية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

٤. يسهم دمج الأناشيد التعليمية والأنشطة الإيقاعية في توسيع الحصيلة اللغوية وتعزيز الاحتفاظ بالمفردات لدى طلبة الابتدائية.
٥. يؤدي توظيف الموسيقى في تعليم اللغة الى خفض القلق اللغوي وتعزيز الثقة بالنفس اثناء التعبير الشفهي لدى التلاميذ.
٦. يسهم استخدام الموسيقى التربوية في تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية محفزة تتلاءم مع الخصائص النمائية والمعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مما ينعكس إيجاباً على تعلم اللغة.

### الفصل الثالث/ الإطار التحليلي

#### منهجية البحث

اعتمد البحث منهج تحليل المحتوى بوصفه أحد المناهج الوصفية التحليلية الملائمة لدراسة الظواهر التربوية ذات البعد النوعي ولا سيما تلك التي تتعلق بتحليل البرامج التعليمية والأنشطة الصفية ويستخدم هذا المنهج للكشف عن المضامين التربوية واللغوية والموسيقية وتحليلها تحليلاً منهجياً منظماً في ضوء أهداف البحث وجاء اختيار هذه المنهجية التي تتسجم مع طبيعة الدراسة التي لا تهدف إلى قياس أثر تجريبي مباشر بل إلى تحليل كيفية توظيف الموسيقى التربوية من حيث اللحن والإيقاع والطبقة الصوتية في تعليم الحروف العربية والمقاطع اللغوية والقوائد البسيطة ومدى توافق هذا التوظيف مع الخصائص النمائية والصوتية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

#### مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من المحتوى التعليمي لمنهج القراءة العربية للصف الأول الابتدائي ويشمل الحروف العربية والمقاطع اللغوية والكلمات والجمل القصيرة والقوائد والأناشيد البسيطة المعتمدة في المنهج ، وقد تم اختيار هذا المجتمع لكونه يمثل الإطار الرسمي الذي تُبنى فيه المهارات اللغوية الأولية للتلميذ ولا سيما مهارات الاستماع والنطق السليم والطلاقة اللفظية كما أنه يتيح إمكانية توظيف الموسيقى بوصفها أداة تعليمية داعمة تتكامل مع المحتوى اللغوي دون الإخلال بأهداف المنهج.

#### عينة البحث

تمثلت عينة البحث في عينة قصدية من المحتوى اللغوي الوارد في منهج القراءة العربية للصف الأول الابتدائي إلى جانب برنامج موسيقي تربوي مقترح تم تصميمه خصيصاً لأغراض التحليل وقد راعى البحث ان تكون العينة ممثلة للمهارات اللغوية الأساسية المستهدفة في هذه المرحلة وأن تسمح بتحليل العلاقة بين الموسيقى واللغة من حيث البنية الصوتية والإيقاعية حيث سيتم تحليل عينة البحث للوصول الى نتائج البحث ، وشملت العينة:

- الحروف العربية من الألف إلى الياء .
- مقاطع لغوية وكلمات وجمل قصيرة ملحنة من ضمن منهج الأول ابتدائي.
- قصائد وأناشيد بسيطة واردة في المنهج.
- تمارين موسيقية تعليمية متدرجة (لحنية، إيقاعية، صولفائية).

### تفسير البرنامج الموسيقي

1. تم إعداد بطاقة تحليل محتوى واشتملت على مجموعة من الفئات والمؤشرات، من أبرزها: نوع التمرين الموسيقي، طبيعة اللحن والإيقاع، الطبقة الصوتية المستخدمة، الحروف أو المقاطع أو القصائد المستهدفة، المهارات اللغوية المراد تنميتها، ومستوى التدرج الصوتي والإيقاعي ، وقد تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المختصين في التربية والموسيقى وتعليم اللغة العربية وكما تم التأكد من ثباتها من خلال إعادة التحليل.
2. تلحين مقاطع لغوية وحروف هجائية منفردة بلحن موحد لجميع النصوص الموجودة بقراءة الصف الأول الابتدائي كذلك جميع القصائد تراعي الخصائص الصوتية والنمائية للأطفال في هذه المرحلة مع مراعاة الطبقات الصوتية المناسبة للأطفال الصف الأول الابتدائي (دو الوسطى C4 إلى لا جواب A4) مع تجنب القفزات اللحنية المعقدة والاعتماد على الترتيب اللحني التدريجي الصاعد والهابط.
3. الألحان البسيطة التراكيب التي تعتمد على قصر الجمل وتقوم على تكرار نغمي يساعد الطفل على الأداء الصوتي المريح ويمنع الإجهاد الصوتي ويسهم في تحسين النطق وضبط مخارج الحروف.
4. تلحين القصائد الواردة في منهج القراءة مع مراعاة وضوح النص اللغوي وبساطة الإيقاع وتناسب اللحن مع الطبقة الصوتية للأطفال ليسهم هذا التلحين في جعل النص الشعري أكثر قرباً من الطفل وأكثر قابلية للحفظ والاستيعاب.
5. جميع الألحان تحتوي على التصفيق والحركة.

### مبررات اختيار العينة

1. تمثل الصف الأول الابتدائي الأساس في بناء المهارات اللغوية واللفظية.
2. قابليتها للتلحين والتطبيق الموسيقي التربوي.
3. توافقها مع الخصائص النمائية والصوتية للأطفال.
4. تحقيقها لأهداف البحث تحليلاً.

## أدوات ومستلزمات البحث

١. آلة الكيبورد الموسيقية بوصفها وسيلة تعليمية مساندة لتحديد الطبقة الصوتية المناسبة، وضبط اللحن، ومساعدة التلميذ على الاستماع الصحيح للنغمة، مما يعزز التوافق بين السمع والنطق.
٢. منهاج قراءة الأول ابتدائي.
٣. المقابلات الشخصية لخبراء اللغة والموسيقى.
٤. الخبرة الذاتية.
٥. استمارات تحكيم علمي للتحقق من صدق أدوات البحث.

## تحليل العينة:

## النموذج الأول: نشيد الحروف الهجائية

## تمرين الحروف العربية

ع ا ح ق ك ل م ن ه و ي  
 ج ح خ ..... د ذ ر ز ..... س ش ص ض ..... ط ظ ع غ.... ف ق ك ل  
 م ن ه و ي  
 با ص ثي ش ثي س ي ا ز ع ا ر ل ا ن ل ا د  
 مال ق ا ك ف ا ق ع ا ف ن ي غ ن ي ع ع ا ط ع ا ط  
 ع ا ي ق ا و ع ا ه ن و ن ثي م

أ ب ت ث ..... ج ح خ ..... د ذ ر ز ..... س ش ص ض ..... ط ظ ع غ.... ف ق ك ل  
 م ن ه و ي

يتم قراءة توضيحية عن كل صورة توضح استخدام الحروف الهجائية من المعلم بشكل ترتيلي منغم بسيط مع الصور التوضيحية من رسومات منهج الأول ابتدائي المقرر على شاشة الصف.

### قصدية اختيار النموذج

- تضمن الحروف الهجائية كاملة (من الألف إلى الياء) بوصفها الأساس الأول لاكتساب اللغة العربية.
- توظيف اللحن البسيط لتسهيل التعرف على أسماء الحروف وترتيبها.
- توظيف مقام بسيط في ابعاده السلمية يناسب الطبقة الصوتية للأطفال.
- دعم مهارة التهجئة الصوتية والربط بين الحرف وصوته.
- الاستفادة من الإيقاع المنتظم في تثبيت الحروف في الذاكرة السمعية.
- جعل تعلم الحروف عملية ممتعة بعيدة عن التلقين الجاف.

### التحليل

أولاً: التحليل اللغوي للنموذج: يُظهر النموذج المقدم بناءً لغوياً منهجياً متدرجاً يعتمد على ربط كل حرف عربي بكلمة مفتاحية وجملة قصيرة ذات معنى واضح مع عرض للصور المقصودة لكل حرف والمقطع الذي يصف الحرف وهو أسلوب يتوافق مع متطلبات تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي.

ويُلاحظ أن الجمل المختارة تتسم بالخصائص الآتية:

- بساطة التراكيب اللغوية حيث جاءت الجمل قصيرة، مباشرة، خالية من التعقيد النحوي، وهو ما يتلاءم مع المستوى الإدراكي واللغوي للطفل في هذه المرحلة ويساعد على ترسيخ العلاقة بين الحرف وصوته ومعناه.
- وضوح العلاقة بين الحرف والكلمة فيبدأ كل نموذج بالحرف المستهدف ثم بكلمة دالة عليه (ألف - أرنب، باء - بطة، تاء - تاج...) مما يعزز مهارة الربط الصوتي والبصري وهي من أهم مهارات الوعي الصوتي في تعلم القراءة.
- قراءة المعلم للنص المرافق بعد الحروف الهجائية هي فكرة إنمائية لمخيلة الطفل لربط بذلك كل حرف برمز من بيئته الحياتية (حيوان، إنسان، أدوات، قيم) المعروضة أمامه بالشاشة لكي لا ينسى تكوين الحرف وارتباطه بفكرة ما بالتالي يعمل على تنمية الحصيلة اللغوية وهو ما يساهم في توسيع الحصيلة اللغوية وربط اللغة بالواقع.
- توظيف القيم التربوية والدينية والاجتماعية فتضمنت الجمل معاني أخلاقية وتربوية (يحمي وطني، تشهد خيراً، بيت الله، يحرس داري) مما يعزز البعد القيمي إلى جانب البعد اللغوي.

ثانياً: التحليل الموسيقي: يتميز النموذج ببساطة اللحن المستخدم من مقام العجم على درجة دو حيث جاءت مساحة من درجة (راست وصولاً لدرجة الحسيني) وهذه المساحة جيدة لمساحة الأطفال بعمر ستة سنوات ، فقد استوفى عدداً من الشروط الأساسية للموسيقى التربوية الموجهة للأطفال:

- انتظام البنية الصوتية حيث تتسم الجمل بتقارب عدد المقاطع الصوتية مما يسمح بصياغتها ضمن جمل لحنية قصيرة ومتكررة وهو ما يُعد مناسباً للمدى الصوتي لأطفال الصف الأول الابتدائي.

- قابلية التدرج اللحني اذ تضمن اللحن جمل لحنية تدرجية (صعوداً وهبوطاً) ضمن طبقات صوتية مريحة للأطفال مع وجود خامسة تامة الأمر الذي يحافظ على سلامة الأداء الصوتي وسلاسته والركوز الصوتي وتقبله لأذانهم.

- الاعتماد على التكرار اللحني حيث يسمح بتوظيف العنصر الأساس في تثبيت التعلم لدى الأطفال.

- يحقق النشيد سرعة الحفظ وانجابه التكامل السمعي والنطقي والحركي للنموذج المصاحب للتصفيق مما يحقق احدى اهم ركائز التعلم الموسيقي التربوي الحديث.

- استخدم النشيد إيقاع الفوكس ذا الميزان الثنائي البسيط وهذا الميزان من الموازين سهلة الحفظ والتلقي للأطفال.

ثالثاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: يُظهر النموذج انسجاماً واضحاً بين الإيقاع اللغوي والإيقاع الموسيقي ويتجلى ذلك في:

- وضوح المقاطع الصوتية وتقسيم الاحرف الهجائية إلى مقاطع صوتية يسهل مواءمتها مع الضربات الإيقاعية مما يعزز الوعي بالمقطع الصوتي وهو أساس القراءة الصحيحة.

- تنظيم النطق من خلال الإيقاع حيث يساعد الإيقاع الموسيقي المنتظم الطفل على ضبط سرعة النطق، وتحسين مخارج الحروف والتمييز بين الأصوات المتقاربة.

- تعزيز الطلاقة اللفظية والأداء الإيقاعي الجماعي إذ يقلل من التردد والخجل ويشجع الطفل على النطق بثقة واستمرارية.

### خلاصة

- يتمتع النموذج بقدرة عالية على دعم تعلم الحروف العربية نطقاً واستماعاً.
- يسهم التحين والإيقاع في تحسين الطلاقة اللفظية وضبط الأداء الصوتي.
- يحقق تكاملاً فعالاً بين اللغة والموسيقى بما يتلاءم مع خصائص الصف الأول الابتدائي.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

• يُظهر النموذج أن الموسيقى ليست نشاطاً ترفيهياً بل أداة تعليمية منظمة لتنمية المهارات اللغوية.

• يدعم النموذج الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد التعلم التفاعلي القائم على السمع والحركة.

### النموذج الثاني: الحركات الإعرابية

أنا الكسرة الزعلانة ..... جوه الحرف نعسانة

أنا الضمة المضمومة ..... فوق الحرف مفهومة

أنا الفتحة الدلوعة ..... فوق الحرف مرفوعة

#### تشديد الحركات الإعرابية

1 أنا الكسرة الزعلانة 2 جوه الحرف نعسانة 3 أنا الضمة المضمومة 4 فوق الحرف مفهومة 5 أنا الفتحة الدلوعة 6 فوق الحرف مرفوعة 7 أنا الكسرة الزعلانة 8 جوه الحرف نعسانة 9 أنا الضمة المضمومة 10 فوق الحرف مفهومة 11 أنا الفتحة الدلوعة 12 فوق الحرف مرفوعة 13 أنا الكسرة الزعلانة 14 جوه الحرف نعسانة 15 أنا الضمة المضمومة 16 فوق الحرف مفهومة 17 أنا الفتحة الدلوعة 18 فوق الحرف مرفوعة 19 أنا الكسرة الزعلانة 20 جوه الحرف نعسانة 21 أنا الضمة المضمومة 22 فوق الحرف مفهومة 23 أنا الفتحة الدلوعة 24 فوق الحرف مرفوعة

### قصيدة اختيار النموذج:

جاء اختيار هذا النموذج بوصفه نموذجاً تعليمياً مقصوداً لمعالجة إحدى أبرز الصعوبات التي تواجه تلاميذ الصف الأول الابتدائي المتمثلة في التمييز السمعي واللفظي بين الحركات الإعرابية وأثرها في نطق الحرف ويهدف النموذج إلى تقديم الحركات النحوية (الفتحة، الضمة، الكسرة) في قالب غنائي بسيط يربط بين اللفظ والمعنى والموقع الصوتي للحركة بما يساهم في ترسيخها في ذاكرة الطفل السمعية واللغوية ويجعل تعلمها أكثر وضوحاً ومتعة.

**أولاً: التحليل اللغوي والصوتي للنموذج:** يتسم النص بالبساطة اللغوية والوضوح الدلالي حيث جرى تشخيص الحركات الإعرابية ومنحها صفات إنسانية قريبة من عالم الطفل (الكسرة الزعلانة، الضمة المضمومة ، الفتحة الدلوعة) وهو أسلوب تربوي فعّال يُسهم في تعزيز الفهم والتذكر كما يوضح النص موقع الحركة بالنسبة للحرف (فوق الحرف، تحت الحرف) مما يدعم الإدراك البصري والسمعي في آن واحد.

وعلى المستوى الصوتي يركّز النموذج على العلاقة المباشرة بين الحركة والصوت الناتج عنه إذ (شُهم الفتحة في إطالة الصوت باتجاه الألف، وتُحدث الضمة امتداداً صوتياً شبيهاً من الواو، بينما تُنتج الكسرة امتداداً صوتياً باتجاه الياء).

ويتم تعزيز هذا الإدراك من خلال التطبيق العملي على الحروف الهجائية (أ، أُ، إ / ب، بُ، بِ وهكذا) الأمر الذي يساعد الطفل على الربط بين الرمز الكتابي والصوت المنطوق بصورة دقيقة ويُنمي الوعي الصوتي والتمييز السمعي.

**ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج:** لُجّن النموذج على مقام العجم وهو من المقامات الواضحة المستقرة ذات البنية السلمية البسيطة ويُعد مناسباً لقدرات الأطفال الصوتية لهذه الفئة العمرية حيث بدأ اللحن من الدرجة الخامسة للمقام وهي درجة استقرارية المقام (خامسة تامّة) إذ لم يتجاوز اللحن جنس المقام الأول مع لمس لدرجة النوا والاستقرار مؤقت على درجة الدوكاه بحسب رؤية اللحن للمنسجمة سمعياً وإحساساً مما يُسهم هذا التركيب اللحني في وضوح الطبقة الصوتية واستقرارها ويوجّه تركيز الطفل نحو النطق الصحيح للحركات بدلاً من الانشغال بالتعقيد اللحني.

إن اعتماد لحن ترتيلي بسيط دون انتقالات مقامية أو قفزات لحنية معقدة يجعل الأداء الغنائي ملائماً لقدرات الأطفال الصوتية ويعزز الغناء الجماعي المنظم.

أما استخدام إيقاع الفوكس الثنائي البسيط فقد اختير لما يتميز به من انتظام وسهولة في الأداء والتوقع مع النص الغنائي بمصاحبة التصفيق ، ويُسهم استخدامه في:

- ضبط زمن النطق لكل حركة دون تعقيد.
- تحقيق التوازن بين المقاطع الصوتية.
- تسهيل المصاحبة الحركية مثل التصفيق أو الإشارة إلى الحركات.

**ثالثاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي:** يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين الإيقاع الموسيقي وإيقاع النطق اللغوي إذ جرى توزيع الحركات الإعرابية على وحدات زمنية متساوية مما يمنع التداخل أو الخلط بين الأصوات ويساعد هذا التوافق على:

- تثبيت الفروق الصوتية بين الفتحة والضمة والكسرة.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- تحسين دقة النطق وسلامته.
- تسهيل الحفظ والاسترجاع من خلال التكرار الإيقاعي المنتظم.
- يُعد هذا الانسجام عاملاً أساسياً في تحويل القاعدة اللغوية المجردة إلى خبرة سمعية عملية يسهل استيعابها في هذه المرحلة العمرية.
- رابعاً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية: يسهم هذا النموذج في:
  - تنمية الوعي الموسيقي صوتياً وإدراكاً لدى التلاميذ.
  - تحسين نطق الحركات الإعرابية بدقة ووضوح.
  - تقليل الأخطاء الشائعة في القراءة المبكرة.
  - تعزيز الطلاقة اللفظية من خلال التردد الغنائي المنتظم.
  - ترسيخ العلاقة بين الشكل الكتابي للحرف وصوته المنطوق.
  - إن إدخال اللحن مع الكلمات يجعل الحركات أقل تجريداً وأكثر قرباً من إدراك الطفل ويحوّل تعلمها من عملية حفظ آلي إلى خبرة تعليمية تفاعلية ممتعة.

### خلاصة:

يبرهن هذا النموذج على أن توظيف الموسيقى ولا سيما مقام العجم مع إيقاع الفوكس البسيط يُعد مدخلاً تربوياً فعالاً لتعليم الحركات الإعرابية في الصف الأول الابتدائي ويؤكد التحليل أن الموسيقى تسهم في تسريع اكتساب النطق الصحيح وتحسين التمييز السمعي وترسيخ القواعد اللغوية الأساسية مما يدعم أهداف البحث في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأولي.

### النموذج الثالث: تمرين نطق حروف المد

دادا رباب

تمرين نطق الحروف

### تحليل النموذج الثالث (النص القرائي المُلحَّن)

فكرة النموذج إذ تم تلحين النص القرائي وفق نسق ثابت يقوم على:

١. غناء الحرف مفرداً (د)(أ)(ر) وهكذا.
٢. غناء الحرفين معاً (مقطع صوتي)(د، دا، باب).
٣. غناء الكلمة كاملة (دادا، رباب.. وهكذا).
٤. غناء مقطع (دادا رباب).

### قصدية اختيار النموذج

جاء اختيار هذا النموذج القرائي بوصفه نموذجاً تمثيلاً شاملاً لجميع النصوص القرائية الواردة في منهاج القراءة للصف الأول الابتدائي إذ إن طبيعة البحث وحدوده المنهجية لا تتيح تحليل جميع النصوص القرائية البالغ عددها (٤٥) نصاً تحليلاً تفصيلياً وعليه اكتفى الباحث باختيار هذا النص نموذجاً تطبيقياً واحداً يُبنى عليه التحليل ليكون قالباً تعليمياً موحداً يمكن القياس عليه وتعميمه على بقية النصوص.

وقد راعى الباحث في اختيار هذا النموذج أن يتضمن:

- التدرج الصوتي من الحرف المفرد إلى المقطع ثم إلى الكلمة الكاملة.
- البساطة التركيبية والوضوح اللفظي.
- القابلية للتلحين ضمن قالب موسيقي واحد ثابت.

ويهدف اعتماد هذا النموذج إلى:

- توحيد النسق التعليمي لجميع النصوص القرائية اللاحقة.
- تمكين المعلمين من تطبيق الآلية نفسها على بقية نصوص المنهاج.
- تقديم نموذج عملي إجرائي يوضح كيفية توظيف الموسيقى بوصفها أداة تربوية في تعليم القراءة المبكرة.

### أولاً: التحليل اللغوي والصوتي للنموذج

١. التدرج الصوتي (حرف - مقطع - كلمة): يعتمد النموذج على تحليل الكلمة صوتياً قبل تركيبها على النحو الآتي:
  - الحرف المفرد: (د) يُغنى منفرداً عدة مرات حيث يرسخ مخرج الحرف وصفته الصوتية.
  - المقطع الصوتي: (دا) ناتج عن دمج الدال مع الألف يدرّب الطفل على حروف المد وإطالة الصوت.
  - الكلمة الكاملة: (دادا) يحقق الربط النهائي بين الصوت والمعنى.

ويتكرر هذا النسق مع بقية الكلمات، مما:

- يعزز الوعي الصوتي (Phonological Awareness).
- ينمي مهارة التهجئة السمعية.

يسهل عملية القراءة الجهرية.

٢. المستوى اللفظي: يحتوي النص على:

• مقاطع مفتوحة سهلة النطق.

• كلمات قصيرة واضحة البنية.

• تكرار صوتي منظم.

ويساعد ذلك على:

• تحسين الطلاقة اللفظية.

• تثبيت الكلمات في الذاكرة السمعية.

• تقليل الأخطاء النطقية.

ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج: المقام المستخدم (مقام العجم) حيث اختير مقام العجم لعدة

أسباب تربوية وصوتية منها:

• بساطة درجاته السلمية.

• استقراره النغمي الواضح.

- قربه من السلم الكبير الذي تألفه أذن الطفل سريعاً.
- ويسهم هذا المقام في:
- تسهيل النطق الغنائي.
- دعم وضوح الحروف، ولا سيما حروف المد.
- تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة لحجرة الطفل.
- كما أن الجمل اللحنية تمتاز ب: قصيرة، متدرجة، خالية من الانتقالات المقامية.
- جاء لحن الحرف بامتداد صوتي كامل (زمن كامل) والحرفين (زمنين) والمقطع (دادا رباب) كاملاً بأخذ أربعة أزمنة متساوية الميزان وبلحن مختلف عن لحن الحرف والحرفين لملاءمة نطق المقطع دون اخلال بالوزن الإيقاعي للحن وزمن الحروف.
- اما الإيقاع المستخدم (فوكس ثنائي بسيط) حيث يعتمد النموذج على هذا الإيقاع الذي يمتاز بالتوازن والانتظام وبساطة الإحساس الزمني وملاءمته للتصفيق والغناء الجماعي.
- ويسهم النسق الترتيلي الإيقاعي في:
- تنظيم زمن النطق.
- ضبط مخارج الحروف.
- تحقيق تناغم بين الصوت والحركة.
- ثالثاً: التوافق بين البناء اللغوي والبناء الموسيقي: يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين:
- التدرج الصوتي اللغوي والتدرج اللحني الموسيقي.
- تُخصّص ضربة أو ضربتان إيقاعيتان للحرف المفرد.
- يُمدّ المقطع الصوتي مع حرف المد.
- تُغنى الكلمة كاملة ضمن جملة لحنية مستقرة.
- منع التقطيع الخاطئ للكلمات.
- تسهيل الفهم السمعي.
- دعم التعلم السريع والدقيق.
- رابعاً: الأثر التربوي واللغوي للنموذج: يسهم هذا النموذج في:
- تنمية مهارة الاستماع المركز.
- تعزيز الوعي الصوتي.
- تحسين النطق السليم للحروف والمقاطع.
- تسريع تعلم القراءة المبكرة.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- زيادة ثقة الطفل بنفسه أثناء الأداء.
- كما أن توحيد اللحن لجميع النصوص:
- يقلل العبء المعرفي.
- يجعل الطفل يركز على الحرف والكلمة لا على اللحن.
- يدعم الاستمرارية التعليمية داخل الصف.

### خلاصة:

- يمثل هذا النموذج تطبيقاً عملياً ناجحاً لتوظيف الموسيقى في تعليم القراءة في الصف الأول الابتدائي.
- اعتماد مقام العجم وإيقاع الفوكس ضمن جمل لحنية بسيطة يخدم القدرات الصوتية والإدراكية للأطفال.
- يبرهن النموذج على أن الموسيقى عند توظيفها تربوياً تُعد أداة فعالة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية وتحسين التهجئة وتسريع تعلم اللغة العربية بطريقة علمية ومنهجية.

### النموذج الرابع: نشيد أدعوك يا إلهي

ادعوك يا إلهي      يا رافع السماء  
يسر عليّ درسي      بالجدِّ والذكاء  
وأحفظ أبي وأمي      وكلّ أصدقائي  
يا واسع العطاء      ربّ أستجب دُعائي

ادعوك يا إلهي

1 عا... يس ال... عاف او يا... 2 إل... 3 به... 4 عا... 5 يس... 6 يس... 7 والذ... 8 كا... 9 ني... 10 ط... 11 لك... 12 ني... 13 ين... 14 سع... 15 بع... 16 عا...

## قصديّة اختيار النموذج:

- اختيار نص من منهاج الصف الأول الابتدائي ذي مضمون وجداني وقيمي.
- دمج اللغة بالدين والقيم الأخلاقية لتعزيز الدافعية الداخلية للتعلم.
- توظيف مقام بسيط في ابعاده السلمية يناسب الطبقة الصوتية للأطفال.
- الاستفادة من حروف المد لإطالة المقاطع وتحسين النطق.
- دعم الحفظ والاستيعاب عبر التنغيم المنتظم.

## التحليل

أولاً: التحليل اللغوي للنموذج: يتسم النص بطابع تربوي قيمى ودلالي إذ يجمع بين: الدعاء والتوجه الروحي، القيم الأسرية (الأب، الأم)، القيم التعليمية (الدراسة، الجد، الذكاء)، القيم الاجتماعية (الأصدقاء)، ويسهم هذا المضمون في:

- تعزيز الارتباط الوجداني لدى الطفل.
  - دعم الدافعية الداخلية للتعلم.
  - ترسيخ مفردات ذات بعد أخلاقي وتربوي.
- اما المستوى الصوتي واللفظي فيحتوي النص على عدد كبير من حروف المد:
- الألف: (إلهي، رافع، السماء، العطاء)
  - الياء: (يسر، عليّ، درسي)
  - الواو: (أدعو، وأحفظ)
- ويساعد هذا التوظيف الصوتي على:
- إطالة المقاطع الصوتية موسيقياً
  - تحسين وضوح النطق وسلاسته مع اللحن
  - تعزيز الطلاقة اللفظية لدى الطفل

كما جاءت الكلمات واضحة المخارج وخالية من التعقيد الصوتي مما يجعلها مناسبة للترديد والغناء الجماعي فتكون أكثر محببة لدى عقلية الطفل.

ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج: لُحّن النشيد على مقام كرد الدوكاه واستخدم جنسه الأول بما يتلاءم مع القدرات الصوتية والإدراكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى واستخدام إيقاع الفوكس الثنائي البسيط.

- يُعدّ مقام كرد ري من المقامات البسيطة ذات الطابع الهادئ، ويتميز بـ:
- استقراره النغمي

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- خلوه من الزخارف اللحنية المعقدة
  - ملاءمته للأداء الصوتي للأطفال بسبب أبعاد درجاته البسيطة التي تستطيع حنجرة الطفل من أدائها، ويساعد هذا المقام على:
  - تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة لعمر الطفل
  - تقليل الإجهاد الصوتي أثناء الغناء
  - توجيه التركيز نحو النطق السليم أكثر من التعقيد اللحني
- أما المساحة والطبقة الصوتية فهي مناسبة للأطفال لأن الجملة اللحنية ضمن مساحة صوتية محدودة (ضيقة) وهو ما يتلاءم مع المدى الصوتي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ويمنع القفزات اللحنية الحادة ويسهم في الأداء الجماعي المتوازن.
- أما الإيقاع المستخدم فهو (إيقاع الفوكس) إذ يعتمد النشيد على هذا الميزان الثنائي البسيط وهو إيقاع (منتظم وواضح، سهل التوقع والإحساس، مناسب للتصفيق المصاحب والغناء الجماعي). ويسهم هذا الإيقاع في:
- تنظيم زمن النطق اللغوي
  - تحسين التنغيم الطبيعي للجمل
  - تنمية التأزر السمعي-الحركي لدى الطفل
- كما يساعد الإيقاع المنتظم البسيط الواضح على ضبط مخارج الحروف أثناء الغناء خصوصاً في المقاطع الطويلة ذات حروف المد.
- ثالثاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي:** يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين:
- الإيقاع اللغوي للنص الشعري
  - والإيقاع الموسيقي المتمثل بإيقاع الفوكس
- وقد تم توزيع المقاطع اللغوية بما يتناسب مع الضربات الإيقاعية، مما:
- يمنع التقطيع اللفظي الخاطئ
  - يدعم النطق المتوازن للكلمات
  - يُسهّل الحفظ واسترجاع الذاكرة
- ويُعد هذا التوافق عاملاً أساسياً في توظيف الموسيقى بوصفها أداة تربوية لتنمية المهارات اللغوية.
- رابعاً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية:** يسهم هذا النموذج في:
- تنمية مهارة الاستماع المركز
  - تحسين وتنظيم النطق السليم للحروف والكلمات

- تعزيز الطلاقة اللفظية من خلال التردد المتكرر المُعاد
- توسيع الحصيلة اللغوية المرتبطة بالقيم التربوية
- كما أن الأداء الجماعي للنشيد:
- يقلل من القلق اللغوي
- يعزز الثقة بالنفس
- يشجع الطفل على التعبير الشفهي
- تسهيل الحفظ بفضل التكرار والتغيم
- ويبرهن هذا النموذج على أن الموسيقى، عند توظيفها تربوياً، تُعد أداة فعالة في:
- دعم تعلم اللغة العربية،
- تنمية المهارات اللفظية،
- تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

#### خلاصة

- اختيار مقام كرد الدوكاه واستخدام إيقاع الفوكس في النموذج اعلاه له دلالة تربوية منها السرعة في حفظ الحروف والكلمات المترابطة وذلك لبساطة تراكيب الجمل اللحنية وتوافقية الإيقاع المنسجمة مع حروف المد.
- النشيد اختياراً تربوياً واعياً يخدم أهداف البحث في تنمية المهارات اللغوية واللفظية.
- يُعد هذا النموذج مثلاً تطبيقياً ناجحاً لتوظيف الموسيقى كأداة تربوية في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الأولى ويعزز نتائج البحث.

#### النموذج الخامس: يا مدرستي

يا مدرستي	يا مدرستي
فيك أقضي	كل الوقت
مع إخواني	مع أصحابي
بين الدرس	والألعاب
هذا صفي	هذي كُتبي
أقرأ فيها	بعَدَ اللّعبِ

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

يا مدرستي

1 يا مدرستي 2 يا مدرستي 3 تصفيق 4 في ك في  
5 يا اح صا مع 6 ين او خا مع 7 تصفيق 8 تق العو ل ك  
9 تصفيق 10 يب ن يب 11 يسر الد لاو 12 تصفيق  
13 اه يف ا قر ا 14 يب تك يا ه 15 تصفيق 16 يب ص اذ ه  
17 يب علل ا 18 19 20

### قصيدة اختيار النموذج:

- اختيار نص لغوي مرتبط بالبيئة المدرسية القريبة من حياة الطفل.
- ترسيخ مفردات أساسية (المدرسة، الصف، الكتب، اللعب).
- توظيف اللحن البسيط لتسهيل القراءة الجهرية السليمة.
- توظيف مقام بسيط في ابعاده السلمية يناسب الطبقة الصوتية للأطفال.
- استخدام الإيقاع الثنائي البسيط لضبط النطق والتغيم.
- يعزز الانتماء المدرسي.

أولاً: التحليل اللغوي للنموذج: يتسم النص بطابع تربوي وجداني واضح إذ يعكس:

- الانتماء للمكان (المدرسة، الصف).
  - العلاقات الاجتماعية (إخواني، أصحابي).
  - التوازن بين التعلم واللعب وهو مفهوم أساسي في التربية الحديثة، ويسهم هذا المضمون في:
  - تعزيز الارتباط النفسي الإيجابي بالمدرسة.
  - رفع الدافعية الداخلية للتعلم.
  - جعل اللغة مرتبطة بتجربة حياتية قريبة من عالم الطفل.
- أما التحليل الصوتي واللفظي فيعتمد النص على كلمات:

- قصيرة المقاطع.
  - واضحة المخارج.
  - مألوفة التداول في الحياة اليومية.
- وتظهر فيه كثافة أصوات المد ولا سيما: (يا، إخواني، أصحابي) (فيك، فيها، هذي) (صنّي، فيها) ويسهم هذا التوظيف في:
- تسهيل النطق والغناء.
  - إطالة المقاطع الصوتية بما يخدم اللحن.
  - تحسين الطلاقة اللفظية لدى التلاميذ.
- كما أن التكرار اللفظي يعزز من التثبيت السمعي وسرعة الحفظ والانتقال من النطق الفردي إلى الأداء الجماعي.
- ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج:** استخدم النموذج مقام نهاوند على درجة الراس، وهو من المقامات الشائعة في الأناشيد التعليمية لما يتميز به من:
- طابع معتدل يجمع بين الجدية والمرح.
  - وضوح سلّمه النغمي.
  - سهولة أدائه صوتياً من قبل الأطفال.
- ويساعد مقام نهاوند على درجة الراس في:
- تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة لعمر تلاميذ الصف الأول.
  - دعم النطق الواضح دون ضغط صوتي.
  - توجيه التركيز نحو الكلمة المنطوقة أكثر من التعقيد اللحني.
- أما المساحة والطبقة الصوتية فتتحرك الجملة اللحنية ضمن مدى صوتي محدود يتناسب مع:
- القدرات الصوتية المحدودة للأطفال.
  - متطلبات الغناء الجماعي داخل الصف.
  - منع الإجهاد الصوتي أثناء التردد.
- وهذا يحقق أداءً جماعياً متوازناً ووضوحاً في مخارج الحروف وثباتاً في الطبقة الصوتية.
- ثالثاً: التحليل الإيقاعي:** استخدام إيقاع الفوكس الثنائي البسيط يمنح النموذج انتظام واضح وسهولة التوقع السمعي وملاءمته للتصفيق المصاحب، ويسهم هذا الإيقاع في:
- تنظيم زمن النطق اللغوي.
  - ضبط التقطيع المقطعي للكلمات.

- تعزيز التآزر السمعي-الحركي لدى الطفل.
- إدراك بداية الكلمة ونهايتها.
- الحفاظ على نسق نطقي منتظم.
- التفاعل الحركي الإيجابي أثناء الغناء.

رابعاً: التوافق بين الإيقاع اللغوي والإيقاع الموسيقي: يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين الإيقاع اللغوي للنص القائم على جمل قصيرة متوازنة والإيقاع الموسيقي الثنائي المنتظم، وقد أسهم هذا التوافق في:

- منع التقطيع اللفظي غير الصحيح.
- دعم التنغيم الطبيعي للجمل.
- تسهيل الحفظ والاسترجاع السريع للنص.
- كما أن التكرار الإيقاعي المصحوب بالحن يعزز الذاكرة السمعية، ويسرع اكتساب المفردات، ويرسخ النطق السليم للحروف والحركات.

خامساً: الأثر التربوي في تنمية المهارات اللغوية واللفظية: يسهم هذا النموذج في:

- تنمية مهارة الاستماع المركز.
- تحسين النطق السليم للحروف والحركات.
- تعزيز الطلاقة اللفظية من خلال الغناء الجماعي.
- توسيع الحصيلة اللغوية المرتبطة بالبيئة المدرسية.
- كما أن الأداء الجماعي يقلل من القلق اللغوي ويعزز الثقة بالنفس ويشجع الطفل على التعبير الشفهي بحرية.

#### خلاصة:

يؤكد هذا النموذج أن توظيف مقام نهاوند مع إيقاع الفوكس الثنائي البسيط داخل نص منهجي للصف الأول الابتدائي يمثل اختياراً تربوياً واعياً يسهم في:

- تسريع تعلم اللغة العربية.
- تحسين جودة النطق والطلاقة اللفظية.
- جعل عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية.
- ويبرهن النموذج بوضوح على أن الموسيقى ليست عنصراً ترفيهياً فحسب بل أداة تربوية فعالة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى وهو ما يدعم نتائج البحث ويعزز أهميته العلمية.

## النموذج السادس: نشيد الأصحاب

أهلاً أهلاً يا أصحابي

أهلاً أهلاً بالأحباب

\*\*\*\*\*

كُلُّ صديقٍ لي أرحاهُ

أبدأً أبداً لا أنساهُ

\*\*\*\*\*

نحنُ جميعاً جُنْدُ الوطنِ

عشتُ بلادي طولَ الزمنِ

## نشيد الاصحاب

## قصيدة اختيار النموذج:

تم اختيار هذا النموذج بوصفه جزءاً من منهاج الصف الأول الابتدائي لما يحمله من مضامين تتلاءم مع الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة، إذ يجمع بين:

- القيم الاجتماعية (الصدقة، المحبة، الوفاء).
- القيم الوطنية (الانتماء للوطن).
- البساطة اللغوية وسهولة التركيب.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- التكرار اللفظي المقصود الذي يخدم التعلم الصوتي.
- كما أن النموذج يُعد مناسباً للتلحين والغناء الجماعي داخل الصف مما يجعله أداة تعليمية فعالة لدعم تعلم اللغة العربية شفويًا ولفظيًا في بدايات اكتسابها.
- **أولاً: التحليل اللغوي للنموذج:** يتسم النص بطابع تربوي قيمى واضح إذ يرسخ لدى الطفل:
  - مفهوم الصداقة الإيجابية.
  - قيم المحبة والتعاون.
  - الإحساس بالانتماء للوطن والجماعة.
  - هذه المعاني تتناسب مع البناء النفسي والوجداني لتلميذ الصف الأول وتسهم في إيجاد علاقة إيجابية بين المتعلم والمحتوى اللغوي.
- أما المستوى الصوتي واللفظي فيلاحظ في النص توظيف مقصود لعدد من حروف المد:
  - الألف: (أهلاً، أصحابي، الأحباب، الوطن، بلادي).
  - الواو: (نحن، طول).
  - الياء: (لي، جميعاً).
- ويؤدي هذا التوظيف إلى:
  - إطالة المقاطع الصوتية بما يخدم الغناء.
  - تحسين وضوح النطق أثناء الأداء.
  - تنمية الطلاقة اللفظية والقدرة على المد الصوتي السليم.
  - الكلمات ذات مقاطع قصيرة وواضحة ومخارجها سهلة مما يجعلها ملائمة للتريد الجماعي ويُسهّم في ترسيخ مهارات النطق الصحيح.
- **ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج:** تم اختيار مقام راسم لما يتميز به من:
  - طابع مستقر وواضح والتي تتميز ابعاد درجاته العربية (ثلاثة ارباع الدرجة) التي نوعاً ما تعتبر صعبة بأداء حنجره الطفل بهذا العمر الا ان قصديه اختيار الراسم بغية تعود اذانهم وحنجرتهم على أداء هكذا درجات سلمية.
  - قربه من السلم الطبيعي الذي يسهل إدراكه سمعياً.
  - ملائمة للصوت الطفولي لعدم احتوائه على مسافات لحنية معقدة.
  - تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة للأطفال.
  - دعم الإحساس بالاستقرار النغمي أثناء الغناء.
  - توجيه تركيز الطفل نحو النطق السليم بدلاً من التعقيد اللحني.

ثالثاً: التحليل الإيقاعي: استخدم النموذج إيقاع أيوب رباعي بسيط ويحقق استخدام هذا الإيقاع عدداً من الأهداف منها:

- وضوح الضربات الإيقاعية.
- سهولة التنبؤ بالإيقاع.
- قابليته للتصفيق والحركة.
- تنظيم زمن النطق اللغوي.
- تعزيز التأزر السمعي-الحركي.
- مساعدة الطفل على ضبط مخارج الحروف أثناء الغناء.

رابعاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: حيث يظهر انسجام واضح بين الإيقاع اللغوي والموسيقي من خلال:

- التكرار والتناظر اللفظي.
  - الإيقاع الموسيقي المنتظم لإيقاع الأيوبي.
  - توزيع الكلمات بما يتلاءم مع الضربات الإيقاعية.
  - يمنع التقطيع اللفظي غير السليم.
  - يسهم في نطق متوازن للكلمات.
  - يسهل عملية الحفظ والاسترجاع.
  - يُعد هذا التوافق عاملاً محورياً في توظيف الموسيقى بوصفها أداة داعمة لتعلم اللغة.
- خامساً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية: يسهم هذا النموذج في:
- تنمية مهارة الاستماع المركز.
  - تحسين النطق والطلاقة اللفظية.
  - تعزيز الثقة بالنفس من خلال الغناء الجماعي.
  - توسيع الحصيلة اللغوية المرتبطة بالقيم الاجتماعية والوطنية.
  - كما أن الأداء الجماعي يقلل من القلق اللغوي ويشجع الطفل على المشاركة اللفظية داخل الصف.

### خلاصة:

- اختيار مقام الراسـت وإيقاع أيوب الرباعي جاء اختياراً تربوياً واعياً يخدم قدرات طفل الصف الأول الابتدائي.
- التكرار اللفظي وحروف المد أسهما في سهولة الحفظ وتحسين النطق.
- حقق النموذج انسجاماً واضحاً بين الموسيقى واللغة.
- يبرهن هذا النموذج على فاعلية الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية وتعزيز القيم التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي الأولى.
- ويُعد هذا النموذج إضافة تطبيقية مهمة تدعم نتائج البحث وتتسجم مع أهدافه العلمية والتربوية.

### النموذج السابع: يا بط يا بط

يا بط يا بط اسبح بالشط  
قل للسمة أتت الشبكة  
ميلي عنها تنجي منها  
وعلى الجرفِ خفي خفي

يا بط يا بط

يا بط يا بط اسبح بالشط / قل للسمة أتت الشبكة / ميلي عنها تنجي منها / وعلى الجرفِ خفي خفي

## قصدية اختيار النموذج:

- تم اختيار هذا النموذج من منهاج الصف الأول الابتدائي لكونه:
- قريباً من عالم الطفل وخبراته اليومية (الحيوان، الماء، الحركة)
  - قائماً على السرد البسيط والحوار غير المباشر
  - غنياً بالتكرار الصوتي والحركي الذي يخدم التعلم السمعي واللفظي
- كما أن النموذج يسمح بالدمج بين الغناء والحركة (السباحة، الميل، الاختباء) وهو ما يتلاءم مع طبيعة التعلم في هذه المرحلة العمرية التي تعتمد على التفاعل واللعب.

**أولاً: التحليل اللغوي للنموذج:** يحمل النص طابعاً قصصياً تعليمياً بسيطاً يعزز لدى الطفل:

- الفهم السردى للأحداث
  - الربط بين السبب والنتيجة (الشبكة - النجاة)
  - تنمية الخيال والقدرة على المتابعة الذهنية
  - مضمون تربوي غير مباشر يُسهّم في شد انتباه الطفل وتحفيزه على التفاعل اللفظي.
- اما المستوى الصوتي واللفظي فيظهر في النص توظيف واضح لعناصر صوتية تخدم الأداء الغنائي من حيث:

- التكرار اللفظي: (يا بط يا بط، خفي خفي)
- حروف المد: حرف الألف: (يا، اسبح، عنها) حرف الياء: (ميلي، تتجي، خفي) حرف الواو: (وعلى)

ويساعد هذا البناء الصوتي على:

- إطالة المقاطع بما يتوافق مع الجملة اللحنية.
- تحسين وضوح النطق أثناء الغناء.
- تنمية الطلاقة اللفظية والتحكم في النفس الصوتي.
- كما أن الكلمات سهلة المخارج، قصيرة المقاطع، وخالية من التعقيد الصوتي، مما يجعلها مناسبة للترديد الجماعي لدى تلاميذ الصف الأول.

**ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج:** إن اختيار مقام عجم يحمل دلالة تربوية واضحة إذ يتميز بـ:

- طابعه المشرق والحيوي.
- سهل الإدراك سمعياً.
- ملاءمته للأناشيد التعليمية ذات الطابع الحركي.
- بث الشعور بالمرح والنشاط.

- دعم الأداء الجماعي للأطفال.
- تثبيت الطبقة الصوتية دون إجهاد حنجرة الطفل.
- ثالثاً: التحليلي الإيقاعي: اعتماد إيقاع فوكس الثنائي البسيط يحقق:
  - انتظاماً زمنياً واضحاً.
  - سهولة في المتابعة والتصفيق.
  - توافقاً مع الجمل القصيرة المتكررة.
  - تنظيم زمن النطق اللغوي.
  - تحسين التنغيم الطبيعي للكلمات.
  - تعزيز التأزر السمعي-الحركي والتصفيق من خلال الحركة المصاحبة (السباحة، الميل، الاختباء).

رابعاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين:

- الإيقاع اللغوي القائم على التكرار والتناظر الصوتي.
- الإيقاع الموسيقي المنتظم لإيقاع فوكس.
- وقد وُزعت المقاطع اللفظية بما يتلاءم مع الضربات الإيقاعية.
- يمنع التقطيع اللفظي الخاطئ.
- يدعم النطق السليم والمتوازن.
- يسهل عملية الحفظ والاسترجاع.
- يُعد هذا التوافق أساساً لفاعلية الموسيقى في دعم تعلم اللغة.
- خامساً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية: يسهم هذا النموذج في:
  - تنمية مهارة الاستماع المركز.
  - تحسين النطق والطلاقة اللفظية من خلال التكرار الإيقاعي.
  - تعزيز الفهم السردي والتتابع اللغوي.
  - تشجيع التعبير الشفهي بثقة عبر الأداء الجماعي.
  - الطابع الحركي للنشيد يقلل من القلق اللغوي ويجعل عملية التعلم ممتعة وأكثر فاعلية.

#### خلاصة:

- اختيار مقام عجم وإيقاع فوكس اختيار تربوي واعٍ يتناسب مع خصائص طفل الصف الأول الابتدائي.
- التكرار الصوتي وحروف المد أسهما في سهولة الحفظ وتحسين النطق.

• تحقق انسجام واضح بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي.

### النموذج الثامن: ألف باء

ألف باء تاء ثاء هيا نقرأ يا هيفاء  
ألف أبني باء بلدي بيدي بيدي  
كُل حروفي تأتي بعد وأنا اشدو  
أعلمها

الف باء

1 تعلم ..... تلاييد ..... 2 ات باء ال تعلم ..... 3 ..... 4 .....  
5 تعلم ..... تلاييد ..... 6 ا رغن ا يد تعلم ..... 7 ..... 8 .....  
9 تعلم ..... تلاييد ..... 10 ين باء ال تعلم ..... 11 ..... 12 .....  
13 تعلم ..... تلاييد ..... 14 يد يب يد يب تعلم ..... 15 ..... 16 .....  
17 تعلم ..... تلاييد ..... 18 يف و ر ح ل ك تعلم ..... 19 ..... 20 .....  
21 تعلم ..... تلاييد ..... 22 ع ب ي ات تعلم ..... 23 ..... 24 .....  
25 تعلم ..... تلاييد ..... 26 ل ع ت ا تعلم ..... 27 ..... 28 .....  
29 تعلم ..... تلاييد ..... 30 ود ش ا ن او تعلم ..... 31 ..... 32 .....

### قصديّة اختيار النموذج:

- جاء اختيار هذا النموذج من منهاج الصف الأول الابتدائي لكونه:
- يعتمد على أسلوب الحوار الغنائي الذي ينسجم مع طبيعة الطفل في التعلم التفاعلي.
- يُشرك التلميذ في العملية التعليمية مشاركة نشطة لا تلقينية.
- يدمج تعليم الحروف الهجائية الأولى مع الغناء والحركة والتصفيق.
- يُعد أسلوب النداء والاستجابة من أكثر الأساليب فاعلية في هذه المرحلة العمرية لما له من أثر مباشر في تعزيز الانتباه وتنمية المهارات اللفظية.

أولاً: التحليل اللغوي للنموذج: يتضمن النص دلالات تعليمية واضحة تتمثل في:

- تشجيع القراءة والتعلم الجماعي.
  - ربط الحرف بالفعل والمعنى (أبني - بلدي).
  - إبراز التدرج في تعلم الحروف والربط ذو المعنى.
  - تنمية مهارة الفهم السمعي.
  - تعزيز الاستجابة اللفظية السريعة.
  - ترسيخ التعلم من خلال التفاعل المباشر.
  - أما المستوى الصوتي واللفظي فيتسم النص ببناء صوتي مناسب للغناء التعليمي منه:
  - التكرار اللفظي: (بيدي بيدي)
  - النداء والاستجابة حيث يغني المعلم الجملة الأولى ويردد التلاميذ الجملة نفسها.
  - حروف المد: الألف: (ألف، باء، تاء، هيا، هيفاء، أشدو)، الياء: (بيدي، حروفي)، الواو: (وأنا).
  - ويساعد هذا التوظيف على:
  - إطالة المقاطع الصوتية بطريقة طبيعية.
  - تحسين وضوح النطق أثناء التردد الجماعي.
  - تنمية الطلاقة اللفظية والتحكم في النفس الصوتي.
- ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج: استخدم مقام العجم على درجة الراس (مقام تبريز) للنموذج وتضمن حوار غنائي (نداء واستجابة) بين المعلم والتلاميذ ويمكن إيضاح تفاصيل ذلك من خلال:
- اختيار مقام التبريز يتلاءم مع طبيعة الحوار الغنائي لما يتميز به من طابع مرح ومشرق.
  - سهولة إدراك الجمل اللحنية سمعياً من قبل الأطفال.
  - ملائمة اختيار المقام والإيقاع والجمل اللحنية البسيطة للأداء الجماعي المتبادل بين المعلم والتلاميذ.

- تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة للأطفال التي لم تتجاوز الخامسة التامة.
- تقليل الإجهاد الصوتي أثناء التردد وأخذ نفس عميق براحة تامة.
- توجيه التركيز نحو النطق السليم للحروف.

#### ثالثاً: التحليل الإيقاعي:

- اعتماد إيقاع فوكس الثنائي البسيط يُسهم في:
- تنظيم الحوار الغنائي زمنياً.
- تسهيل التصفيق المصاحب.
- دعم التتابع المنتظم بين نداء المعلم واستجابة التلاميذ.
- ضبط زمن النطق.
- تعزيز التنغيم الصحيح للحروف.
- تنمية التآزر السمعي-الحركي والتصفيق لدى الطفل.

#### رابعاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين:

- الإيقاع اللغوي القائم على التكرار والتدرج.
  - الإيقاع الموسيقي المنتظم لإيقاع فوكس.
  - يغني المعلم الجملة الكاملة ويردد التلاميذ المقطع نفسه.
  - منع التقطيع اللفظي.
  - تعزيز النطق المتوازن.
  - تسهيل الحفظ والاسترجاع.
- #### خامساً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية: يسهم هذا النموذج في:
- تنمية مهارة الاستماع والاستجابة اللفظية.
  - تحسين نطق الحروف الهجائية الأولى.
  - تعزيز الطلاقة اللفظية عبر التردد الإيقاعي.
  - تشجيع التعبير الشفهي بثقة في بيئة صافية آمنة.
  - يقلل من رهبة التحدث.
  - يعزز التفاعل الاجتماعي داخل الصف.
  - يجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية.

#### خلاصة:

- أسلوب الحوار الغنائي بين المعلم والتلاميذ يعزز التعلم النشط.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- مقام عجم وإيقاع فوكس يشكلان إطاراً موسيقياً ملائماً للتعليم المبكر.
- التكرار وحروف المد أسهما في تحسين النطق وسرعة الحفظ.
- يؤكد النموذج فاعلية الموسيقى كأداة تربوية في تعليم الحروف وتكوين الكلمة مع التحريك مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

### النموذج التاسع: نشيد النور

نشيد النور

يت فاش ي ف رونا أ دي شن  
تي سر م د شي ع شي عت  
يل لع ل أ عم عل يم ل  
يت..... ب ح أ ك اي عم عل  
ين..... ط و ي رأ يم لع ي رأ  
يتس..... ر د عب اي ند ل أ ي رأ

### قصيدة اختيار النموذج

تم اختيار النموذج من منهاج الصف الأول الابتدائي لما يحمله من مضامين تربوية وتعليمية متكاملة إذ يجمع بين:

- تعزيز حب المدرسة والانتماء إليها.
  - ترسيخ قيمة المعلم بوصفه مرجعاً تربوياً.
  - تنمية الحس الوطني لدى الطفل بصورة مبسطة.
  - تقديم اللغة في سياق وجداني إيجابي محفز.
- ويُعد هذا النوع من النصوص وسيلة تعليمية فعّالة في دعم تعلم اللغة شفويًا ولفظيًا.

أولاً: التحليل اللغوي للنموذج: يتسم النص بطابع وجداني إيجابي يغرس لدى الطفل:

- مشاعر الحب والامتنان للمعلم.
  - الارتباط العاطفي بالمدرسة.
  - الربط بين التعليم والوطن والمستقبل.
  - وتسهم هذه الدلالات في تعزيز الدافعية الداخلية للتعلم وهو عنصر أساسي في تنمية المهارات اللغوية في هذه المرحلة.
- اما المستوى الصوتي واللفظي فيحتوي النص على توظيف ملحوظ لحروف المد:
- الألف: (أحب، أرى، الدنيا).
  - الياء: (شفتي، تعيش، مدرستي، علمي).
  - الواو: (النور، وطني).
- ويساعد هذا البناء الصوتي على:
- إطالة المقاطع الصوتية بما يتوافق مع الجملة اللحنية.
  - تحسين وضوح النطق وسلاسة الأداء.
  - تنمية الطلاقة اللفظية والتحكم في النفس الصوتي.
  - اتصفت الكلمات بسهولة المخارج القصيرة المقاطع وخلوها من التعقيد الصوتي مما يجعلها مناسبة لتلاميذ الصف الأول.

ثانياً: التحليل الموسيقي للنموذج: استخدم مقام عجم الدو (تبريز) الذي يحمل دلالة تربوية واضحة إذ يتميز بـ:

- طابعه المشرق والواضح.
- استقراره النغمي.
- سهولة إدراكه سمعياً.
- جمل لحنية بسيطة ومكررة للإسهام في الحفظ السريع المصاحب للتصفيق فيسهم في خلق مناخ تعليمي إيجابي مما يدعم الغناء الجماعي للتلاميذ بشكل متناسق
- تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة لعمر تلاميذ الصف الأول الابتدائي دون إجهاد.

التحليل الإيقاعي: اعتماد إيقاع فوكس الثنائي البسيط الذي يسهم في:

- تنظيم زمن النطق اللغوي.
- تسهيل التصفيق المصاحب.
- دعم التكرار اللفظي داخل النشيد.

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

- الإحساس المنتظم بالزمن الموسيقي.
  - تنمية التأزر السمعي-الحركي.
  - تحسين التنغيم الطبيعي للجمل اللغوية.
- رابعاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: يظهر في هذا النموذج انسجام واضح بين:
- الإيقاع اللغوي القائم على التكرار والتنغيم.
  - الإيقاع الموسيقي المنتظم لإيقاع فوكس.
  - توزيع المقاطع اللفظية بما يتلاءم مع الضربات الإيقاعية.
  - يمنع التقطيع اللفظي غير السليم.
  - يدعم النطق المتوازن للكلمات.
  - يسهل الحفظ والاسترجاع السريع.
  - يُعد هذا التوافق أساساً لفاعلية الموسيقى في تعليم اللغة.
- خامساً: الأثر التربوي للنموذج في تنمية المهارات اللغوية: يسهم هذا النموذج في:
- تنمية مهارة الاستماع المركز.
  - تحسين النطق والطلاقة اللفظية.
  - توسيع الحصيلة اللغوية المرتبطة بالمدرسة والتعليم.
  - تعزيز الثقة بالنفس من خلال الغناء الجماعي.
  - كما أن الطابع الوجداني للنشيد يقلل من القلق اللغوي ويشجع الطفل على التعبير الشفهي بحرية داخل الصف.
- خلاصة:**
- اختيار مقام عجم الدو (تبريز) وإيقاع فوكس اختيار تربوي وإع يتناسب مع خصائص طفل الصف الأول الابتدائي.
  - توظيف اللحن البسيط مع حروف المد والتكرار اللفظي أسهم في تحسين النطق وسهولة الحفظ.
  - تحقق انسجام واضح بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي.
  - يؤكد هذا النموذج فاعلية الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية وتعزيز القيم التعليمية والوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى

## النموذج العاشر: نشيد طيارتي

نشيد طيارتي

1 اه بخ ايت راي يط 2 اه بخ ايت راي يط 3 اه بخ ايت راي يط 4 اه بخ ايت راي يط

5 اه بخ ايت راي يط 6 اه بخ ايت راي يط 7 اه بخ ايت راي يط 8 اه بخ ايت راي يط

9 اه بخ ايت راي يط 10 اه بخ ايت راي يط 11 اه بخ ايت راي يط 12 اه بخ ايت راي يط

13 اه بخ ايت راي يط 14 اه بخ ايت راي يط 15 اه بخ ايت راي يط 16 اه بخ ايت راي يط

17 اه بخ ايت راي يط 18 اه بخ ايت راي يط 19 اه بخ ايت راي يط 20 اه بخ ايت راي يط

21 اه بخ ايت راي يط 22 اه بخ ايت راي يط 23 اه بخ ايت راي يط 24 اه بخ ايت راي يط

25 اه بخ ايت راي يط 26 اه بخ ايت راي يط 27 اه بخ ايت راي يط 28 اه بخ ايت راي يط

طيارتي أحبها  
 من ورق أصنعها  
 طيارتي سريعة  
 خيوطها رفيعة  
 أسحبها فترتفع  
 وفي الهواء تندفع  
 برأسها تميل  
 وذيلها طويل  
 تطير فوق رأسي  
 بعد انتهاء الدرس

## الموسيقى كأداة تربوية في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لطلبة المراحل الدراسية الأولية

قصديّة اختيار النشيد: جاء اختيار هذا النشيد انطلاقاً من كونه:

- قريباً من عالم الطفل وخبرته اليومية (اللعب، الطائرة الورقية).
- غنياً بالحركة والتخيل مما يعزز التفاعل الحركي والوجداني.
- مناسباً لتدريب الطفل على النطق السليم للحركات القصيرة والطويلة ضمن سياق لغوي بسيط.
- قابلاً للتلحين ضمن مساحة صوتية محدودة دون تعقيد لحني.
- وهو بذلك يخدم أهداف البحث في توظيف الموسيقى أداةً لتنمية المهارات اللغوية واللفظية في المرحلة الابتدائية الأولى.

**أولاً: التحليل اللغوي للنشيد:** يعالج النص موضوعاً مألوفاً للطفل يتمثل في اللعّب بالطائرة الورقية وهو نشاط يجمع بين الحركة والمرح والتعلم غير المباشر ويسهم هذا المضمون في:

- تعزيز الخيال الإيجابي.
  - ربط اللغة بتجربة محسوسة.
  - رفع الدافعية الداخلية للمشاركة في الغناء والقراءة.
- أما المستوى الصوتي واللفظي فيتميّز النص بوضوح مخارج الحروف وسهولة المقاطع الصوتية ويحتوي على كثافة مقصودة من الحركات النحوية التي تخدم الأداء الغنائي واللفظي منها:
- الحركات القصيرة كالفتحة: (أحبّها، أصنّعها، سريعة، أسحبّها) ، الضمة: (تميل، طويل) ، الكسرة: (من ورق، في الهواء، بعد انتهاء)
  - حروف المد كالألف: (طيارتي، سريعة، طويلة) ، الياء: (خيوطها، ربيعة) ، الواو: (فوق، ذيل).

• الأثر اللغوي:

1. إطالة زمن النطق بشكل طبيعي.
2. تحسين وضوح المقاطع الصوتية.
3. دعم الطلاقة اللفظية أثناء الغناء.
4. تدريب الطفل على النطق السليم للحركات الإعرابية دون إدراك نظري مباشر.

**ثانياً: التحليل الموسيقي للنشيد:** استخدم مقام (لامي دوگاه) في تلحين النشيد والاكتفاء بجنس المقام الأول دون الانتقال إلى جنس الفرع وهو اختيار تربوي واعٍ لما يتميز به هذا المقام من:

- بساطة في البناء اللحني.
- استقرار نغمي واضح.
- خلو اللحن من القفزات النغمية واللحنية.

- ملاءمة كبيرة للمدى الصوتي لطفل الصف الأول الابتدائي.
- تثبيت الطبقة الصوتية المناسبة للأطفال.
- تقليل الجهد الصوتي أثناء الغناء.
- توجيه تركيز الطفل نحو النطق لا التعقيد اللحني.
- الإيقاع المستخدم هو (الفالس الثلاثي البسيط) اذ يتميز ب:
- حركة انسيابية هادئة.
- طابع دائري متوازن.
- قابلية عالية للتمايل الحركي الخفيف.
- تنظيم زمن النطق اللغوي.
- تحقيق انسجام بين الكلمة والحركة.
- تعزيز التأزر السمعي-الحركي.
- مساعدة الطفل على الإحساس بالجملة اللغوية كوحدة متكاملة.
- **ثالثاً: التوافق بين الإيقاع اللغوي والموسيقي:** يتحقق في هذا النشيد انسجام واضح بين:
- الإيقاع اللغوي للنص الشعري.
- الإيقاع الموسيقي الثلاثي الفالس.
- حيث وُزعت المقاطع الصوتية بما يتلاءم مع الضربات الإيقاعية، مما:
- يمنع التقطيع الخاطئ للكلمات.
- يدعم النطق المتوازن للحركات الإعرابية.
- يسهل الحفظ والاسترجاع السمعي.
- ويُعد هذا التوافق عاملاً أساسياً في جعل الموسيقى أداةً تعليمية فعالة في تعليم القراءة والنطق.
- **رابعاً: الأثر التربوي للنشيد في تنمية المهارات اللغوية:** يسهم هذا النشيد في:
- تنمية مهارة الاستماع المركز.
- تحسين النطق السليم للحروف والحركات.
- تعزيز الطلاقة اللفظية عبر التردد الغنائي.
- ربط اللغة بالحركة والخيال.
- تقليل القلق اللغوي وتشجيع التعبير الشفهي.
- الأداء الجماعي للنشيد يعزز الثقة بالنفس.
- يدعم التعلم التعاوني.
- يجعل القراءة نشاطاً محبباً وغير نمطي.

### خلاصة:

- اختيار مقام لامي دوگاه مع إيقاع الفالس الثلاثي البسيط يُعد اختياراً تربوياً موفقاً يتلاءم مع الخصائص الصوتية والنفسية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- يبرهن هذا النشيد على فاعلية الموسيقى في تنظيم النطق اللغوي وإبراز الحركات النحوية بصورة طبيعية.
- يؤكد النموذج أن الموسيقى عند توظيفها بشكل علمي تُعد أداة تربوية فعالة في تنمية المهارات اللغوية، تحسين الأداء اللفظي، تسريع تعلم اللغة العربية في المراحل الدراسية الأولية.

### النموذج الحادي عشر: نشيد أنا فتى

أنا فتى نظيفٌ ومنظري لطيفٌ  
معلمي مثل أبي وأصدقائي كُتبي  
وأنتي أمينٌ وخلقِي رصينٌ  
أحبك مدرستي أنت و كلِّ إخواني

أنا فتى

1 2 3 4  
5 6 7 8  
9 10 11 12  
13 14 15 16  
17 18 19 20  
21 22 23 24

قصدية اختيار النموذج : جاء اختيار هذا النشيد لكونه يجمع بين:

- بساطة التركيب اللغوي.
  - وضوح القيم التربوية (النظافة، الأمانة، الاحترام، الانتماء المدرسي).
  - قابلية عالية للتلحين ضمن نطاق صوتي مناسب للأطفال.
  - احتوائه على حركات نحوية ظاهرة تُستثمر في التدريب اللفظي دون تعقيد نحوي مباشر.
- ويُعد هذا النموذج مناسباً لتوظيف الموسيقى في تعزيز القراءة الجهرية والنطق السليم في الصف الأول الابتدائي.

**أولاً: التحليل اللغوي للنشيد:** يحمل النص مضموناً قيمياً تربوياً يعكس:

- بناء الشخصية الإيجابية للطفل.
  - احترام المعلم بوصفه نموذجاً أبوياً.
  - تعزيز العلاقة بالمدرسة والأقران.
- ويسهم البعد الدلالي للنشيد في:
- تنمية الارتباط الوجداني بالمحتوى اللغوي.
  - رفع الدافعية للترديد والغناء.
  - دعم التعلم القيمي المتكامل مع التعلم اللغوي.
- أما المستوى الصوتي واللفظي مع الحركات النحوية للنص فإنه يتضمن تنوعاً واضحاً في الحركات الإعرابية التي تُعد مادة تدريبية مثالية للنطق السليم منها:
- حركة الضمة:** (نظيفٌ، لطيفٌ، أمينٌ، رصينٌ) وتسهم الضمة في:
- تدريب الطفل على رفع الشفتين أثناء النطق.
  - إبراز نهايات الكلمات بوضوح صوتي.
  - تحسين التمييز السمعي بين الضمة والفتحة والكسرة.
- حركة الفتحة:** (أنا، و، ر، منظرِي) وتساعد الفتحة على:
- فتح مجرى الصوت عند نطق الحرف المفتوح بامتداد زمني مُعيّن.
  - تسهيل الانتقال اللحني بين المقاطع.
  - تحقيق انسيابية نطقية في الأداء الغنائي.
- الكسرة:** (أحبك، أنتِ) وتُعد الكسرة من الحركات التي تتطلب دقة نطقية ويُسهّم الغناء في:
- تثبيت موضع اللسان.
  - تحسين وضوح الصوت.

- منع الخلط بينها وبين الفتحة.
- التنوين: (فتى، نظيف، لطيف، أمين، رصين)
- ويؤدي التنوين دوراً مهماً في:
- تدريب الطفل على الإغلاق الصوتي الصحيح.
- تنظيم نهاية المقطع اللغوي.
- دعم الإيقاع اللفظي المتوازن.
- ثانياً: التحليل الموسيقي للنشيد: تم اختيار مقام نهاوند للنشيد لما يتميز به من:
- طابع تعبيرى هادئ.
- بساطة في الحركة اللحنية.
- ملاءمة للمساحة الصوتية للأطفال.
- ويساعد هذا المقام على:
- إبراز الطابع الوجداني للنص.
- دعم الأداء الصوتي المستقر.
- تقليل الإجهاد الصوتي أثناء الغناء الجماعي.
- كما أن الجمل اللحنية في هذا النشيد تمتاز ب:
- قصرها
- تدرجها النغمي البسيط
- خالية من القفزات اللحنية الحادة.
- ثالثاً: التحليل الإيقاعي: استخدم النشيد إيقاع (فوكس ثنائي بسيط) وهذا الإيقاع يتميز ب:
- الانتظام والوضوح.
- سهولة الإحساس به من قبل الطفل.
- قابليته للتصفيق المصاحب.
- انسجام النص مع إيقاع اللحن.
- تنظيم زمن النطق.
- تحقيق تنعيم طبيعي للجملة اللغوية.
- تعزيز التأزر السمعي-الحركي.
- رابعاً: التوافق بين الإيقاع الموسيقي والإيقاع اللغوي: يتحقق في هذا النموذج انسجام واضح بين:
- توزيع المقاطع الصوتية والضربات الإيقاعية المنتظمة.

- منع تقطيع الكلمات في غير مواضعها.
- وضوح الحركات الإعرابية في نهاية الكلمات.
- سهولة الحفظ والاسترجاع.
- ويُعد هذا التوافق عنصراً أساسياً في توظيف الموسيقى بوصفها أداة تعليمية لغوية.
- **خامساً: الأثر التربوي واللغوي للنموذج:** يسهم هذا النشيد في:
  - تنمية مهارة الاستماع الواعي.
  - تحسين النطق السليم للحركات والحروف.
  - تعزيز الطلاقة اللفظية.
  - ترسيخ القيم الأخلاقية بأسلوب غير مباشر.
  - تقوية الثقة بالنفس أثناء الأداء الجماعي.
  - يقلل من القلق اللغوي من خلال ميزة الغناء الجماعي.
  - يشجع المشاركة اللفظية.
  - يجعل تعلم اللغة نشاطاً ممتعاً ومحفزاً.

#### خلاصة:

- يُعد توظيف مقام نهاوند مع إيقاع فوكس الثنائي البسيط اختياراً تربوياً موفقاً في هذا النشيد إذ يخدم أهداف تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي.
- يبرهن هذا النموذج فاعلية الموسيقى في إبراز الحركات النحوية وتثبيتها صوتياً من خلال الأداء الغنائي.
- يؤكد النموذج أن الموسيقى أداة تربوية فعالة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية،
- تحسين القراءة الجهرية.
- تسريع تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى.

## الفصل الرابع/ نتائج البحث

### نتائج البحث

١. أسهم توظيف الموسيقى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الدراسية الأولية (الصف الأول الابتدائي) من خلال الدمج المتزامن بين النغمة والإيقاع والصوت اللغوي.
٢. أثبتت النماذج فاعلية الموسيقى في تحسين النطق وضبط مخارج الحروف بفضل التكرار اللحني والإيقاعي المنظم.
٣. ساعدت الألحان التعليمية في تنمية الوعي الصوتي عبر الربط الواضح بين الحرف وصوته داخل سياق موسيقي منظم.
٤. عززت الموسيقى الدافعية للتعلم وجعلت عملية القراءة أكثر تفاعلاً وممتعة مقارنة بالأساليب التقليدية.
٥. أسهم الربط بين اللفظ واللحن والإيقاع في تثبيت التعلم في الذاكرة طويلة الأمد.
٦. أكدت النماذج أهمية التدرج اللغوي من الحرف إلى المقطع ثم الكلمة والجملة في تعليم القراءة المبكرة من خلال الموسيقى كأداة مساعدة هامة.
٧. أن البساطة الصوتية واللحنية شرط أساس لنجاح التعلم الموسيقي للمرحلة الابتدائية المبكرة.
٨. أسهمت الموسيقى في تسريع تعلم القراءة وتحسين مهارات التهجئة والتمييز السمعي.
٩. بينت النماذج فاعلية استخدام المقامات البسيطة ولا سيما مقام العجم مع الإيقاعات المنتظمة البسيطة كإيقاع الفوكس في تعليم مهارات التلظ اللغوي والقراءة السليمة.

### الاستنتاجات

١. أثبتت الموسيقى فاعليتها بوصفها أداة تربوية مساندة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٢. يسهم الدمج المنظم بين اللحن والإيقاع والنص القرائي في تحسين النطق والوعي الصوتي وتسريع تعلم القراءة المبكرة.
٣. يُعد اعتماد المقامات البسيطة والإيقاعات المنتظمة عاملاً أساسياً في نجاح توظيف الموسيقى في التعليم الأولي.
٤. يؤدي التدرج الصوتي من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة داخل قالب موسيقي موحد إلى ترسيخ التعلم في الذاكرة طويلة الأمد.
٥. يؤكد البحث أن توظيف الموسيقى داخل منهاج اللغة العربية يعزز الدافعية للتعلم ويُحسن جودة مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية الأولى.

### التوصيات

١. اعتماد الموسيقى التعليمية بوصفها أداة تربوية منهجية في تعليم القراءة واللغة العربية في الصف الأول الابتدائي.
٢. إدماج الألحان البسيطة والإيقاعات المنتظمة ضمن النصوص القرائية الرسمية في المناهج الدراسية.
٣. تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على توظيف الموسيقى في تعليم الحروف والحركات الإعرابية والقراءة المبكرة.
٤. مراعاة التدرج الصوتي واللغوي في إعداد النصوص الملحنة بما يتناسب مع الخصائص النمائية للطفل.
٥. توحيد القوالب اللحنية للنصوص القرائية لتسهيل التطبيق وضمان الاتساق في طرائق التدريس.

### المقترحات

١. إجراء دراسات تجريبية مقارنة بين التعليم الموسيقي والتعليم التقليدي لقياس أثر الموسيقى كمياً في تنمية المهارات اللغوية.
٢. توسيع نطاق البحث ليشمل صفوفاً دراسية أعلى لدراسة استمرارية أثر الموسيقى في تعلم اللغة العربية.
٣. إعداد برامج موسيقية رقمية تفاعلية مخصصة لتعليم القراءة المبكرة باستخدام الألحان والإيقاعات.

## Sources

### First: Books and Articles

1.E. Gordon. (2012). Learning Sequences in Music. Chicago: Chicago: GIA Publications.

2.Hanifah, u. (2021). Fun Arabic Learning through Songs Media.

3.indonecia : anwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal. (2008).

4. patel.A :london Oxford Music Language and the Brain(2008). University Press

5. S. H. Anvari : Relations among musical skills, phonological(2002) Journal of Experimental Child processing, and early reading ability123-120, Psychology.

6. S. H., Trainor Anvari : Relations among musical skills, . (2002) phonological processing, and early reading ability Journal of 130-111, Experimental Child Psychology ،111-130.

7.S. Hallam The power of music: Its impact on the intellectual. (2010) enter social and personal development of children and young people. milan: nternational Journal of Music Education.

### المصادر العربية

١. إبراهيم انيس ومجموعة مؤلفين. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

٢. ابن منظور. (١٩٩٣). لسان العرب. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

٣. احمد بن محمد الفيومي. (٢٠٠٥). المصباح المنير. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. أسعد محمد علي. (٢٠٠٥). بين الادب والموسيقى. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٥. حسين زيتون. (٢٠١٦). تعليم اللغة العربية للطفل الاسس النظرية والتطبيقية. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
٦. دهبازي عيسى. (٢٠٢٤، ١٢ ٢٦). دور الأناشيد المدرسية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الجزائري. مجلة الآداب واللغات، صفحة ٢٠.
٧. ستيوارت هال. (٢٠٠٣). الهوية الثقافية والسرد. القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
٨. سعدية عبد الرحمن. (٢٠١٥). سيكولوجية التعلم الموسيقي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٩. سميحة محمد سعيد. (٢٠١٣، ٤ ٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات استراتيجيات التعلم النشط لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الطائف. مجلة الخليج العربي، الصفحات ١١٥-١٣٨.
١٠. محمد مرتضى الزبيدي. (١٩٨٤). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: وزارة الاعلام الكويتية.
- ثانياً: مقابلات شخصية
١. مقابلة أجراها الباحث مع الاكاديمي أ.د مراد حميد عبدالله في مركز دراسات البصرة والخليج العربي - جامعة البصرة يوم الاحد ٢٠٢٥/١٢/١٤ ، تخصص دراسات تقابليه عربي إنجليزي.
٢. مقابلة أجراها الباحث مع معلمة الصف الأول ابتدائي عبير يعقوب المختصة بتدريس مادة اللغة العربية في أكاديمية ياس التعليمية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠ في أكاديمية ياس .

### **First: Books and Articles**

1. Hanifah, u. (2021). Fun Arabic Learning through Songs Media.
2. E. Gordon. (2012). Learning Sequences in Music. Chicago: Chicago: GIA Publications.
3. indonecia : anwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal.
- 4.S. H. Anvari : Relations among musical skills, phonological processing, and early reading ability. Journal of Experimental Child Psychology ،120–123.
5. S. H., Trainor Anvari : Relations among musical skills, phonological processing, and early reading ability Journal of Experimental Child Psychology ،111–130.
6. S. Hallam The power of music: Its impact on the intellectual social and personal development of children and young people. enter milan: nternational Journal of Music Education
7. Anis, Ibrahim, et al. (2004). Al-Mujam Al-Wasit (The Intermediate Dictionary). Cairo: Arabic Language Academy.
8. Ibn Manzur. (1993). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Beirut: Dar Sader for Printing and Publishing.
9. Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad. (2005). Al-Misbah al-Munir (The Illuminating Lamp Dictionary). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
10. Ali, Asaad Muhammad. (2005). Between Literature and Music. Baghdad: Dar Al-Shu'oun Al-Thaqafiyya Al-Amma.
11. Zaitoun, Hussein. (2016). Teaching Arabic to Children: Theoretical and Applied Foundations. Cairo: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution.

12. Dahbazi, Issa. (December 26, 2024). The Role of School Songs in Developing the Linguistic Skills of the Algerian Child. *Journal of Arts and Languages*, p. 20.
13. Hall, Stuart. (2003). *Cultural Identity and Narrative*. Cairo: Supreme Council of Culture.
14. Abdul Rahman, Saadiya. (2015). *Psychology of Musical Learning*. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
15. Saeed, Samiha Muhammad. (April 22, 2013). The Effectiveness of a Proposed Training Program in Developing Some Active Learning Strategy Skills among Female Faculty Members at Taif University. *Arab Gulf Journal*, pp. 115–138.
16. Al-Zabidi, Muhammad Murtada. (1984). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus (The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary)*. Kuwait: Kuwait Ministry of Information.

## **Second: Personal Interviews**

1. A personal interview conducted by the researcher with Prof. Dr. Murad Hamid Abdullah, Basra and Arabian Gulf Studies Center, University of Basra, on Sunday, 14 December 2025. Specialization: Arabic–English Contrastive Studies.
2. A personal interview conducted by the researcher with Abeer Yaqoub, first–grade teacher specializing in teaching Arabic language at YAS Educational Academy, on Wednesday, 10 December 2025, at YAS Educational Academy.